الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

الماستر

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

ديوان "خليجيات"

لـ : هاشم صالح مناع - دراسة صوتية دلالية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة: سميرة وداوي

إشراف الدكتورة: نورة بن حمزة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
عبد الرحمان تبرماسين	أستاذ دكتور	رئيسا
نورة بن حمزة	دكتورة	مشرفا ومقررا
هنية مشقوق	دكتورة	مناقشا

السنة الجامعية:

1438/1437 هـ

2017/2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

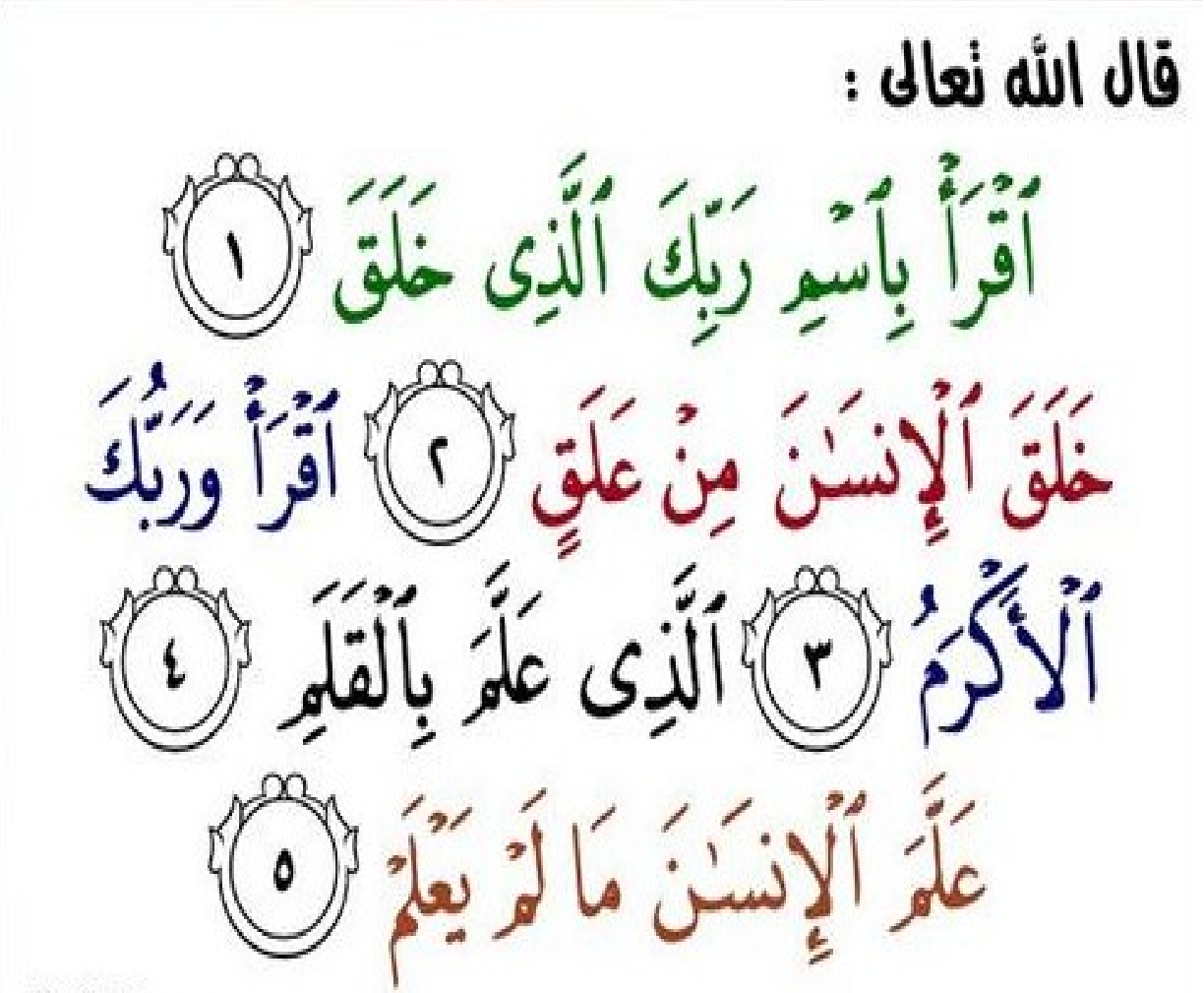

سورة العلق

شكـــر وعرفـــان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألمنا الصحة والعافية، فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة **" نورة بن حمزة "**، على ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، في جوانبها المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة.

ولا يفوتنا أن نشكر أساتذة قسم اللغة العربية، وموظفي كلية الآداب واللغات، وكذلك عمال المكتبة.

وأخيرا الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

فجزآهم الله عنّا كل خير

مقدمة

إنّ الدراسات اللغوية تتضمن مستويات اللغة إمّا مجتمعة أو متفرقة مثل:

الدراسات الصوتية والدلالية التي تمس النص بدء بالصوت وصولاً إلى المعنى العام أو دلالة ذلك الصوت الذي تحمله القصيدة، مع معرفة صفة كلّ صوت وأهمية تكرار العبارات أو الكلمات التي يوظفها الشاعر في قصيدته، وذلك من خلال تحليل بنية القصيدة من حيث دلالتها المرتبطة بالمنتج الإبداعي له وكذلك حالته النفسية وظروف بيئته كل باختلاف وسائل الشعراء في سبيل اختيارهم للمفردات التي يشكلون بها قصائدهم للكشف عن تركيب حروفها وأصواتها، والجمل وكلماتها ثم المعنى العام الذي جاء به النص الشعري وكما يهدف إلى إبراز أهم الجوانب الشعرية من وزن وقافية وروي التي تعطي انطباعا موسيقيا خالص، ولقد آثرنا أن يكون موضوع بحثنا معنون:

ديوان خليجيات لـ: هاشم صالح مناع- دراسة صوتية ودلالية-

لأن الدراسة الصوتية والدلالية تجعل المحلل للنصوص الشعرية يحللها تحليلا دقيقا حتى يسهم في الكشف عن خاصية كلِّ حرف ودلالته، والمعنى المراد إيصاله إلى المتلقي.

ومن خلال معالجتنا لدراسته الصوتية والدلالية لديوان هاشم صالح مناع انطلقنا من مجموعة من التساؤلات:

ماذا نعنى بعلم الأصوات وما هي فوائده؟، وما هي العلاقة القائمة بين أصوات وصفات الحروف ومقاطعها وبين تركيب الجمل، واتساقها على المستوى الدلالي من خلال المجموعة الشعرية في المدونة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول المعنون بـ: الدراسة الصوتية لديوان خليجيات وتم فيه الحديث عن علم الأصوات وفوائده، وتعريف المستوى الصوتي ومخارج الأصوات وصفاتها عند القدماء والمحدثين، والتكرار ومستوياته والموسيقى الخارجية التي تضمنت الوزن والقافية والروّى.

أمّا **الفصل الثاني**: الذي وسمناه بـ: الدراسة الدلالية لديوان خليجيات وهنا تم الحديث عن المستوى الدلالي وتعريف الحقول الدلالية وتعريف العلاقات الدلالية وأنواعها: الترادف، التضاد.

وأمّا الخاتمة فكانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من الدراسات الصوتية والدلالية للمدونة.

ولقد اعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهجين: الوصفي والإحصائي الذي غلب على الدراسة الصوتية من أجل تبيان دلالة الأصوات وصفاتها، مع تصنيف الحقول الدلالية التي احتوت عليه المدونة.

كما اعتمدنا على أهم مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: كتاب "الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي" لعبد القادر عبد الجليل، وكتاب "مدخل إلى علم الصوتيات" لمحمد إسحاق العناني، كما استعنا بكتاب " الأصوات اللغوية " لإبراهيم أنيس.

لا يفوتنا في الأخير الإشارة إلى تلك الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا والتي نعدها هينة إذا قيست بمتعة البحث والسعي وراء اكتشاف حقائق الشعر وغوامضه ولو في أبسط صوره، صعوبة تحليل قصائد المدونة الشعرية، إلا أننا وبفضل الله عز وجل ومساعدة الأستاذة المشرفة "نورة بن حمزة" استطعنا أن نخرج هذا العمل المتواضع وأن نكمله دون أن نصل إلى كماله فإن أصبنا فذلك بتوفيق من الله تعالى وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والله المستعان.

الفصل الأول: الدراسة الصوتية لديوان خليجيات

1- تعريف علم الأصوات

2- تعريف المستوى الصوتي

- ***الموسيقى الداخلية***

3- مخارج الحروف عند القدماء والمحدثين

أ- الأصوات الشفوية

ب- الأصوات الأسنانية

ت- الأصوات الأسنانية اللثوية

ث- الأصوات الغارية

ج- الأصوات الطبقية

ح- الأصوات اللهوية

خ- الأصوات الحلقية

د- الأصوات الحنجرية

4- صفات الأصوات

أ- المجهورة

ب- المهموسة

ت- الشديدة

ث- المتوسطة

ج- الرخاوة

5- التكرار ومستوياته

أ- تكرار الحرف

ب- تكرار الكلمة

ج- تكرار العبارة

- ***الموسيقى الخارجية***

أ- الوزن

ب- القافية

د- الروي

تمهيد :

يتضمن ديوان الشاعر هاشم صالح مناع مجموعة من القصائد المختلفة في مدح، ووفاء، وتقدير، ومرثية خصها إلى فقيد الأمتين العربية والإسلامية، وقصيدة مدح وثناء خصها لمعالي الأستاذ الدكتور سعيد سلمان، وتقدير وعرفان للدكتور محمد عبد الرحمن، وأهدى قصيدة للكويت التي يعشقها كثيرا وتقدير واحترام لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير (دولة قطر)، كما تحدث أيضا عن المبادئ والقيم في جامعة عجمان، والحث على التمسك بالدين والخلق والعلم لمعظم دول الخليج حيث كانت هذه الأول بمثابة الوطن الثاني له بعد وطنه الأم "فلسطين"، فافتتح ديوانه بمرثية خصها لدولة الإمارات العربية المتحدة، كما اعتمد في ترتيب قصائده على الترتيب الهجائي ووضح ذلك في مقدمة ديوانه.

ومن خلال هذا الديوان ارتأينا أن نختار مجموعة من القصائد الشعرية لدراستها دراسة صوتية دلالية وهي كالآتي:

أولاً: مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد آل نهيان.

ثانيًا: قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي).

ثالثا: قصيدة مهداة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي).

رابعًا: قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009).

إن الإنسان من حيث هو كائن مكلف، في هذا الكون، مضطر باستعداده الخلقي والنفسي، إلى التواصل لاضطراره إلى الحياة الاجتماعية، فهو مؤهل سلفا لإنتاج الصوت، يوصفه ظاهرة فيزيائية، واستخدامه لتحقيق عملية التواصل بين الأفراد المجتمع البشري، وقد أدرك اللغويون العرب، قيمته فاستعانوا به في حاجياتهم، وكانت معظم انتاجاتهم اللغوية مبنية على الدراسات الصوتية.

وقد اعتنى الأوروبيون كذلك بالأصوات بداية من القرن الثامن عشر، تزامنا مع التقدم العلمي الأوروبي في شتى مجالاته.

1- تعريف علم الأصوات:

هو فرع من فروع علم اللغة يدرس الخصائص المميزة لأصوات الإنسانية وانتقالها عبر وسط ما، وإدراك السامع لها، كما يعني بالصفات المشتركة للأصوات في جميع اللغات وبالمسائل العامة المتعلقة بها، وهو يرتبط بفروع أخرى من المعرفة كعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء، ولهذا العلم فروع عدّة منها: (علم الأصوات التاريخي،التجريبي التركيبي، التزامني، الفيزيائي، المقارن، النطقي، الفونولوجيا).[1]

فعلم الأصوات يبحث في أصوات الكلام من ناحية حدوثها ومن ناحية خواصها الفيزيائية، فهو علم يركز في الدرجة الأولى على دراسة المادة الصوتية التي تعتبر المادة الخام لأية لغة من اللغات وهي المادة التي تتألف منها الأصوات التي نستخدمها في الحديث فانتقال الأصوات من المتكلم إلى السامع يقوم بتحليلها عادة عالم الفيزياء لأن هذه الظاهرة تقع ضمن حقل علم الفيزياء فخصائص الموجة الصوتية من تردد أو شدة أو درجة.[2]

2- فوائد دراسة علم الأصوات:

لدراسة علم الأصوات فوائد جمة وهي:

[1] روعة محمد ناجي، عام الأصوات وأصوات اللغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2012، ص 7،8،9.

[2] محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص 11،12.

أ- تشكل الأصوات البشرية المادة الأساسية للغة من اللغات، ولولا اللغة لما استطاع مجتمع بشري المعيشة فدراسة علم الأصوات إذن بالغ الأهمية كي نفهم فهما حقيقيا طبيعيا، كيف تؤدي وظيفتها في المجتمع، وكلما زاد إدراكنا لطبيعة هذه الأصوات زاد عمقا لطبيعة التعقيد في نظام هذه الوسيلة الأصوات التي نستخدمها في التفاهم بيننا.

ب- كان علم الأصوات ولا يزال ذو أهمية عظيمة في تطوير أنظمة إرسال الكلام الكترونيا، وفي تطوير أجهزة الكلام وفي كتابة برامج الحاسوب ولا شك أن الصناعيين المهتمين بتطوير أجهزة متخصصة في الاتصالات سيجدون في علم الأصوات فوائد جمة.

ج- استفاد الباحثون من دراسة علم الأصوات في مجالات علمية أخرى مهمة وعلى الأخص أولائك العلماء الذين يهتمون في معالجة عيوب النطق كالحبسة في الكلام والتأتأة، كما كان لعلم الأصوات أثر كبير في التغلب على المصاعب التي تواجه فئة محرومة من أبناء المجتمع من نعمة السمع والبصر.

د- إن في دراسة الأصوات فوائد عظيمة لأساتذة اللغات الأجنبية، فهم معنيون دون غيرهم في تحسين الأداء اللفظي، وفي تقوية مقدرتهم الشفوية[1].

إذن فعلم الأصوات له فوائد كثيرة ومهمة لأعضاء النطق في الكلام التي تنتقل بها هذه الأصوات حتى تصل إلى آذاننا فندركها.

3- تعريف المستوى الصوتي :

يحدد المستوى الصوتي " الكلمات أو أجزاء الكلمات وفق الأنماط المقبولة أو المتعارف عليها لدى الجماعة اللغوية "،[2] هذا يعني أن المستوى الصوتي يتناول الأصوات اللغوية المفردة التي تتألف منها الكلمات.

---

[1] محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، ص 11،12.

[2] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، 2007، ص 12.

والصوت "Sond" هو: " ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها"[1]، أو بمعنى آخر هو: "عملية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت والجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن".[2]

وتنظم أصوات الكلام ثلاثة جوانب متصلة لا يمكن تصور إحداها دون الأخرى وهي: [3]

أ- جانب إصدار الأصوات أو الجانب النطقي، أو يشار إليه بالجانب الفسيولوجي أو العضوي للأصوات، وهذا يعني بمجموع عمليات النطق من جانب المتكلم.

ب- جانب الانتقال أو الانتشار في الهواء، أو الجانب الأكوستيكي أو الفيزيائي ويتمثل هذا الجانب في الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة لحركة أعضاء النطق.

ج- جانب استقبال الصوت أو الجانب السمعي، ويتمثل ذلك في تلك الذبذبات المتقابلة للموجات الصوتية والتي تؤثر في طبلة أذن السامع، وتعمل عملها في ميكانيكية أذنه الداخلية، وهي في أعصابه السمعية حتى يدرك الأصوات.

- ✓ ولعلم الأصوات ثلاثة فروع رئيسية وهي: [4]
- ✓ علم الأصوات النطقي، أو الفسيولوجي.
- ✓ علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي.
- ✓ علم الأصوات السمعي.

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 6، 1981، ص 9.

[2] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة، مصر، (د.ط)، 1973، ص 66.

[3] فيردنان دي سوسيرد: يوئيل يوسف عزيز، منشورات آفاق عربية، بغداد، عراق، 1985، ص 12.

[4] المرجع نفسه، ص 12.

ونستخلص أن الصوت هو مدرك سمعي يستلزم وجود جسم متحرك وبسيط ناقل لهذه الذبذبات وجسم مستقبل لهذه الذبذبات.

ولقد عرّفه ابن سينا بقوله: " الصوت فاعله العضل عند الحنجرة بتقدير الفتح وبدفع الهواء المخرج وقرعه، وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار، وهي آلة الأولى الحقيقية، وسائر الآلات بواعث ومعينات، وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر، ومؤدي مادته الرئة، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة ".[1]

ونلاحظ من خلال هذا النص تصور ابن سينا لعملية التصويت، حيث ذكر أجزاء الجهاز النطقي وهو مكون من الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، فالصوت يحدث من احتكاك جسم آخر ينتج من ذلك الاحتكاك اهتزازات صوتية تنتقل في الأوساط المحيطة بهذا الصدر، حتى تصل إلى أذن السامع.

تتميز الصوامت بنطق مقارب عن طريق عضوي أو أعضاء بطريقة تفوق تيار الهواء أو من ناحية أخرى تسبب احتكاك مسموعا، فهي تختلف من شخص إلى آخر، ومن هذا المنطلق سنحاول تبيين مخارج الأصوات وصفاتها عند القدماء والمحدثين وتطبيقها على "ديوان خليجيات" مع مراعاة الوصف وقراءة دلالات الأصوات في إيحاءاتها الجمالية، وسنقوم قبل هذا التعريف المخرج الخاص بالصوت.

4- مخارج الحروف عند القدماء والمحدثين:

فالمخارج تعرف "جمع" ، مَخْرَجْ، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره، فإذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكنه أو شدده، وادخل عليه همزة القطع، فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق: أَمْ ، أَبْ، أَخْ .... إلخ.[2]

---

[1] نادر احمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 1987، ص 145.

[2] علي منظور إبراهيم، المنير في أحكام التجويد، دار الدعوة، الإسكندرية، مصر، ط 3، 2007، ص 15.

كما عرفه ابن الجزري (ت 833 هـ) في ثنايا تعريفه للتجويد بقوله: " هو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها ومراتبها، ورد الحروف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظره، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، لا إفراط ولا تكلف".[1]

ويتضح من هذا القول أن " ابن الجزري" أراد أن يقول كل مخرج من الحروف له حقه ويجب الالتزام به، وذلك مع الابتعاد عن التكلف وغيره.

أولاً: مخارج الأصوات عند القدماء:

من الجدير بالذكر أن علماء العربية القدماء والمحدثين قد اختلفوا في تقسيم مخارج الأصوات، حيث نجد أن القدماء قسموا المخارج إلى ستة عشر (16) مخرجا، أما عند المحدثين فقد قسموا المخارج إلى عشرة (10) مخرجا.

لقد اعتنى القدماء بمخارج الأصوات، واسهم في الدراسات الصوتية القديمة كثيرا من الباحثين أمثال: الخليل بن احمد الفراهيدي، وابن جني، سيبويه، وابن سينا، حيث قسم سيبويه المخارج إلى ستة عشر (16) مخرجا وهي كالتالي:[2]

1- أصوات الحلق: وهي ثلاثة مخارج:

2- أ. أقصى الحلق (ء-هـ)

ب. أوسط الحلق(ع-ح)

ج. أدنى الحلق (غ-خ)

3- أقصى اللسان (ق)

4- من أسفل من موضع القاف من اللسان ومما يليه من الفك الأعلى مخرج (ك).

5- وسط اللسان والحنك الأعلى (ج-ش-ي)

---

[1] ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، مكتبة المعارف، تحقيق: علي حسن التواب، الرياض، السعودية، ط 1، 1985، ص 47.

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص 125.

6- أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس مخرج (ض).

7- حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج (ل).

8- من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج (ن).

9- من مخرج النون غير انّه ادخل في ظاهر اللسان قليل لانحرافه إلى اللام مخرج (ر).

10- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج (ط، د، ت)

11- ومما يبن طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج (ز، س، ص)

12- ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج (ظ، ذ، ث)

13- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج (ف)

14- ومما بين الشفتين مخرج (ب، م، و)

15- ومن الخياشيم مخرج (النون الخفيفة)

16- الأصوات الجوفية مخرج (و، ي، ا)

ثانيا – مخارج الأصوات عند المحدثين

لقد اتفق المحدثين في تقسيم مخارج الأصوات إلى عشرة 10 مخرجا نوضحها كما يلي: [1]

1- الأصوات الشفوية (ب، م، و)

2-الأصوات الشفوية الأسنانية (ف)

3- الأصوات الأسنانية (ذ- ث- ظ)

4-الأصوات الأسنانية اللثوية (د- ت- ط)

5-الأصوات اللثوية (ن- ل- ر)

6-الأصوات الغارية (الطبق الصلب) (ي- ج- ش)

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 155،156.

7-الأصوات الطبقية (الطبق اللين) (ك- غ- خ)

8-الأصوات اللهوية (ق)

9-الأصوات الحلقية (ع- ح)

10- الأصوات الحنجرية (هـ- ء)

نلاحظ من خلال تقسيم مخارج الأصوات عند القدماء والمحدثين مختلفة بحيث إنّ القدماء أطلقوا على مخرج كل صوت بمصطلح مثل: أصوات الحلق وقسموه إلى ثلاثة (03) مخارج : (أقصى الحلق [هـ- ء]، أوسط الحلق [ع- ح]، أدنى الحلق [غ- خ])

بينما المحدثين فقد أطلقوا على مخرج الصوتين [هـ- ء] بالأصوات الحنجرية وكذلك بالنسبة للقدماء صوت (ض) أطلقوا عليه انّه: أو حافة اللسان وما يليه من الأضراس، أما المحدثين فأدرجوه ضمن مصطلح" الأصوات الأسنانية اللثوية وكذلك الأصوات التالية (ك غ-خ) بتسمية الأصوات الطبقية خلاف القدماء الذين أطلقوا على صوت (ك) لوحده دون الأصوات الأخرى وذلك بتسمية انّه " أسفل من موضع القاف من اللسان ومما يليه من الحنك الأعلى، يعتبر هذا الاختلاف دقيقا لان القدماء اعتمدوا على مخرج كل صوت و أدرجوه لوحده".

وإلى جانب هذا يقسم علماء الأصوات "Sound" أو المنطوقات "Articules" على أساس نطقي" Articulationof" هما:

1-الصوامت "Consonants" ويقابله" الصحيح" في العربية.

2-الصوائت "Voyelles" ويقابله "العلل" في العربية.[1]

والأصوات الصائتة هي:

الفتحة ـَـ a

الكسرة ـِـ i

الضمة ـُـ u

الحركات القصيرة "Short-Vowels".

[1] ينظر، أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د، ط)، 2004، ص 23.

الألف ⟵ aa – a : - à
الواو المديّة ⟵ uu – u ; - u
الياء المديّة ⟵ ii – i : i

الحركات الطويلة " Long-Vowels".[1]

ثالثا: صفات الأصوات:

اللغة في حدودها، ليست كتل من الأصوات المفردة، بل سلاسل من التكوينات الصوتية، تتفاوت في حجومها وتأتلف في هيئات تركيبية قابلة للتحليل والكشف إلى وحدات صغرى.

إنّ الوصف التجريبي لتلك السلاسل يخدم صدفا علميا وتربويا خالصا، القصد الغرضي من بيانه، الوقوف على الطبيعة البنائية لتلك الوحدات وهي في حالة الانفراد، ثم في انتظامها في عقد التجمعات.[2]

تندرج دراسة صفات المخارج الحروف وأبعادها التكوينية ضمن توجهات علم الأصوات التركيبي يقوم على الملاحظة الذاتية، والدقة في رصد الوصفي، مع معطيات التكنولوجيا الصوتية المتطورة المختصة في تحليل بياناتها وتسجيل ملامحها التمييزية، حيث تعرف الصفة من الناحية الاصطلاحية بأنها: " كيفية عارضة للحرف عند حلوله في مخرجه، توجب مراعاتها تحسين النطق بالصوت"[3]، ولهذا تتميز الحروف المشتركة في المخرج وبها تنقسم إلى صفات أساسية، وثانوية، وفارقة، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 19.

[2] ينظر، عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 270، 271.

[3] ينظر، علي منصور إبراهيم، المنير في أحكام التجويد، ص 33.

الصفات الأساسية:[1]
أ- **الجهر:** وهو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف وحروفه ماعدا الأصوات المهموسة. ب- **الهمس:** وهو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه مجموعة في قولهم : "حثه شخص فسكت"
الصفات الثانوية:[2]
أ- **الشدة:** انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه مجموعة في قولهم "أجد قط بكت". **ب- التوسط:** هو حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة، وحروفه مجموعة في قولهم " لم يروعنا ". **ج- الرخاوة:** هي جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه ما عدا حروف الشدة.
الصفات الفارقة:[3]
أ- **الاستفال:** انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وأصواته 22 حرف وهي: (ء-ب-ت-ث-ج-ح-د-ذ-ر-ز-س-ش-ع-ف-ك-ل-م-ن-هـ-و-ي-ا) ب- **الذلاقة:** الاعتماد على ذلق اللسان والشفة عند النطق بالحرف، وحروفه مجموعة في قولهم : " فرمن لب" ج- **الإصمات:** هي المنع، أي أن حروفه ممنوعة من أن تبنى منها كلمة رباعية أو خماسية دون أن يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة وحروفها ما عدا

[1] ينظر، علي منصور إبراهيم، المنير في أحكام التجويد، ص 33.

[2] ينظر، علي منصور إبراهيم، المنير في أحكام التجويد، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص 33.

حروف الذلاقة.

د- **الصفير**: هو صوت الطائر، يصحب الحرف عند النطق بالحروف الثلاثة وهي: " ص – ز – س"

هـ- **الانحراف**: وهو ميل حرف اللام من مخرجها لمخرج غيرها.

و- **القلقلة**: هي اضطراب الحرف عند خروجه ساكنا لما فيه من شدة، وجهر، وحروفه مجموعة في قولهم، "قطب جد".

ز- **الاستطالة**: هي امتداد الصوت في مخرج الضاد من أول حافته إلى آخرها، حتى تتصل بمخرج الدم، وذلك كما عرفها ابن طحان : " تمد عند ثبات الضاد للجهر والاستعلاء يمكنهما من أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه فاستطالت بذله، فلحقت مخرج اللاّم".[1]

ح-**التكرار**: هو قبول حرف الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

ط-**الغنة**: هي صفة تلحق بأصوات الميم والنون، ويضاف إلى صفة التنوين التي تلحق الأسماء وفي نعتها وبيان تركيبها يخرج الصوت من الخيشوم.

ي- **التفشي**: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين.

ك- **الإطباق**: هو إلصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى وانحصار الصوت بينها وحروفه هي (ط، ظ، ص، ض).

وبعدما قمنا بتفصيل هذه الصفات في جدول يشرحها وتقسيمها إلى ثلاث صفات والتي هي أساسية، وفارقه، وثانوية، مع اختلاف كل صفة مع أخرى، وقبل أن نتطرق إلى تكرار الأصوات وصفاتها ندرج أولا مفهوما للتكرار الذي " يعد أسلوبا يقوم على إعادة

[1] عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 275.

استخدام كلمة أو عبارة بلفظها ومعناها في موضع آخر، أو مواضيع أخرى في سياق نص أدبي واحد".[1]

وعموما فان التكرار هو : " ظاهرة فنية نجدها في اغلب الفنون سواء أكانت شكلية أم معيارية أم قولية، كالشعر، والخطابة، وبقية أنواع السرد حتى القرآن الذي هو أعلى مرتبة من مراتب الفن القولي– إن جاز التعبير عن ذلك وخاصة من الناحية الشرعية فهو لا يخلو من التكرار". [2]

ونستخلص من هذا القول أن التكرار بنية أساسية في كثير من الفنون الشعرية والنثرية، كما هو معروف عند الجميع هو أسلوب من أساليب الفصاحة ومن سنن العرب.

والآن بعدما قمنا بتبيين وتوضيح مخارج الأصوات عند قدماء المحدثين ارتأينا أن نتبع التقسيم الذي أتى به المحدثين والذي هو عشرة مخرجا لأنه واضح، وجعلوا كل صوت مع صوتين أو أكثر مع تسميتهم بمصطلح الحديث ومفهوم وذلك من خلال تبيان تكرار الأصوات وصفاتها في "ديوان الخليجيات" مع إظهار دلالة كل صوت بالآخر.

يمثل الجدول التالي مخارج الأصوات ومعدلات تكرارها في "ديوان الخليجيات" في قصيدة بعنوان : " مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان أل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ: 2004/11/02م، تغمده الله بواسع رحمته، وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

[1] محمد مصطفى أبو شارب، جماليات النص الشعري، "قراءة في أمالي القالي"، داء الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص 163.

[2] عبد الرحمن تبرماسين، التوازنات الصوتية، التوازي البديع، التكرار، مجلة مخبر، قسم آداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 1، 2004، ص 126.

	الحرف	تكراره	نسبته المئوية	النسبة المئوية لكل مجموعة
الأصوات الشفوية	ف	43 مرة	%4.19	%24.57
	ب	50 مرة	%4.87	
	م	188 مرة	%11.51	
	و	41 مرة	%4	
الأصوات الأسنانية	ذ	14 مرة	%1.36	%2.84
	ث	06 مرة	%0.58	
	ظ	01 مرة	%0.09	
الأصوات الأسنانية اللثوية	د	108 مرة	%10.53	%23.27
	ت	63 مرة	%6.14	
	ط	09 مرة	%0.87	
	ز	18 مرة	%1.75	
	س	25 مرة	%2.43	
	ص	14 مرة	%1.36	
	ض	02 مرة	%0.19	
الأصوات اللثوية	ن	65 مرة	%6.34	%18.52
	ل	79 مرة	%7.70	
	ر	50 مرة	%4.87	
الأصوات الغازية (الطبق الصلب)	ي	55 مرة	%5.36	%9.64
	ج	27 مرة	%2.63	
	ش	17 مرة	%1.65	
	ك	20 مرة	%1.95	%4.47

الأصوات الطبقية (الطبق اللين)	**غ** **خ**	05 مرة 21 مرة	%0.48 %2.04	
الأصوات اللهوية	**ق**	42 مرة	%4.09	%16.95
الأصوات الحلقية	**ع** **ح**	49 مرة 27 مرة	%4.78 %2.63	
الأصوات الحنجرية	**هـ** **ء**	43 مرة 13 مرة	%4.19 %1.26	
مجموع الحروف	**28 حرفًا**			
مجموع التكرار		**1025 مرّة**		
مجموع النسب المئوية			**% 9.84**	• الأصوات الشفوية %24.57
المجموعة ذات النسبة المئوية العالية				• الأصوات الأسنانية % 23.27 الأصوات اللثوية: % 18.52

من خلال الإحصاءات التي قمنا بها لأصوات الحروف من حيث المخارج مع تبيين عدد تكرارها في ديوان خليجيات اتضح لنا أن هذا الديوان يتضمن مجموعة شعرية تحضر فيها جميع الحروف على اختلاف مخارجها، حيث نجد (هاشم صالح مناع) وهو شاعر فلسطيني، افتتح ديوانه أولا بمدح دولة الإمارات العربية المتحدة والقصيدة هي:

مرثية في فقيد الأمتين العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ " زايد بن سلطان آل نهيان" وفيها قال:

مَا سَرنا العيدُ هَذَا العَامَ يَا عِيدُ [1]

أفقــدتــنا (زَايدُ) فالصَـبْرُ مَفقُـودُ

يَـومَ (الثلاثَاء) مَذْمُـومٌ بِفَـقـدِكُمْ

يَا (زَايَدَ الخيرِ) أَنْتَ الخَيْرِ مَحْمُودُ

جَــاءَ المَسَــاءُ بأَخبـَار تُـزَلْــزِنَا

هل سَرَّهُ مَوْتُ شَيْـخٌ وَهُو مَحْمُـودٌ

كَيْفَ إجْتبَالِي عَلَى صُبْحٍ يُفَنِدُهَا

ذَا (زايد) هُو فِي الأَحيَاءِ مَعـدُودُ؟

نلاحظ أن القصيدة التي بدأها الشاعر ديوانه قد تغلب عليها طابع الحزن والتشتت، التباعد، والحسرة، حيث كان تكرار الأصوات بنسب متفاوتة ومتقاربة أحيانا، فنجد أن الأصوات الشفوية هي العالية بحيث بلغت نسبتها: 24.57% ثم تأتي بعدها الأصوات اللثوية الأسنانية بنسبة 23.27% وفي الأخير تأتي الأصوات اللثوية بنسبة 18.52% ومن عجيب الأسلوب الشعري الذي يعد الحقل الواسع للتعبير عن الانفعالات والعواطف سواء أكان حزنا أم فرحا، أننا نجد حروف هذه المجموعة موزعة على كل القصيدة بحيث يصعب علينا إعطاء قراءة واضحة لتكرار الحروف.

فنجد الأصوات الشفوية مثل: لا تختص بتعبير معين ولا فكرة معينة، إذ نجد على سبيل المثال صوت أو حرف "الميم" يكثر عندما يتحدث الشاعر عن مشاعره الحزينة، من خلال صراخ وألم وتوجع مثل: مَذْمُومٌ، مُصِيبَتنَا، مَدامِعَنَا، مَات، مَغْمُودٌ، المَوْت، مَمْدُودٌ، الهَمُّ، رَمَى، مَوْرُودٌ، مَفقُود، معترك، وجاء أيضا في قوله: [2]

[1] هاشم صالح مناع، ديوان خليجيات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2010، ص 10.

[2] هاشم صالح مناع، ديوان خليجيات، ص 16.

جَـاءَ المَسَـاءُ بأَخـبَار تُـزَلْـزِنَا

هل سَرَّهُ مَوْتُ شَيْخٌ وَهُو مَمْدُودٌ

يعبر الشاعر في هذا البيت عن تحسره بموته وكذلك بمعاناته باستعماله لفظة " تزلزنا" " ممدود".

كما أورد الشاعر من الأصوات الشفوية حرف " الباء" بكثرة بحيث تكررت 50 مرة والتي تدل على الإشباع والامتلاء، فأوردها الشاعر ليعبر عن ألمه ومعاناته من حسرة وحزن وتوجهه وأسفه فجاء ذلك في قوله: [1]

مُصيبَتـنَا حلّـتْ بِـ (زَايِـــدِنَا)

قُلْنَا لَهُم: (زايد) بِالمَوتِ مَقْصُودِ؟

صَاح النْعِيّ بِأعْلَى صَوْتِهِ وَرَمَى

كُـلُ القلـوبِ بِصَوتٍ فِيهِ تَنـهِيـدُ

كما أورد أيضا الأصوات الأسنانية اللثوية فجاء حرف "الدال" وتكرر (108 مرّة) وهذا يعني أن الشاعر استخدمه للتعبير عن شدة الألم والحزن علما أن دلالة حرف الدال انفجار صوتي يدل على الانتصار الحقيقي، والحماسة كما يؤدي إلى إبراز الجوانب الجمالية والفنية لهذه القصيدة مثل: المجدُ، منشودُ، تسديدَ، عقدًا، الصَيدُ، تصعيدُ، بلدٍ، الجودُ، خلدّ، شَاهِدَة، محمود، البلادِ، جودًا، مجددّة، تجديدُ، أبدًا، الودَاع، صدِيدُ، العهد.

وبعدما قمنا بإحصاء نسبة تكرار الأصوات وتبيين دلالتها سننتقل إلى توضيح صفات الأصوات في قصيدة (مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية، وذلك برسم جدول المدرج في الأسفل:

[1] هاشم صالح مناع، المصدر نفسه، ص 17-16.

الصفات	عدد حرفها	عدد تكرارها في القصيدة	نسبتها المئوية	أمثلتها من القصيدة
المجهورة	خمسة عشر حرفا [ب- م- ذ- ظ- د- ز-ض- ن ل- ر- ي-ج-غ-و-ع]	683 مرّة	%32.89	-سرّنا-لازمنا-مذموم دولة-يوم-يعلو-الوداع- تبعيد-غاب- يغمرنا- المجد- زاهية-مدامعنا- مواعيد-العزّ.
المهموسة	عشرة حروف " حثه شخص فسكت"	279 مرّة	%13.43	الثلاثاء-خير-المساء- شيخ-كيف- تنهيد-أسد- الشرى-الصيد-الهم- مصيبتنا-المساجد-وحّد- هل-صوته.
الشديدة	(08) ثمانية حرف "أجد قط بكت"	374 مرّة	%18.01	-أفقدتنا-مفقود-جلد- معدود-مقصود-المجد- القلوب-قالوا-تسديد- الأوطان- قبر-طالت.
الرخاوة	ثلاثة عشر حرفا [ف-ذ-ث-ظ-ز- س-ص-ش-خ-غ- ع-ح-ه	283 مرّة	%13.63	-سيظ-أسد-الدهور-ذا- وعظ-هذا-رشد-دعاء- مسعود-عرفوا-مشهود- نفوس-الغيث-زمانا- العام.
التوسط	سبعة أحرف"لم	457 مرّة	%22.01	-سرّنا- العام-يوم-

	يروعنا"			النعي- الأفعال-الإخوان- القيام-أرحم-مات-مَنْ- سلاما.
		مجموع التكرارات	**مجموع النسب المئوية:**	
		2076 مرّة	**% 99.97**	

يتبين لنا من خلال الجدول شيوع نسبة تكرار صفات معينة دون الأخرى فنجد الصفات المجهورة هي التي احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها المئوية 32.89% وتليها صفات التوسط بنسبة 22.01%، وأخيرا الصفات الشديدة إذ قدرت نسبتها 18.01% .

فأما بالنسبة للصفات المجهورة، يقول الشاعر:

يَـوْمَ (الثُلاَثَاءِ) مَذْمُـومٌ بِفَقْدِكُـمْ

يَا زَايْدَ الخَيْرِ أَنْتَ الخَيْرُ مَحْمُودُ [1]

لقد ورد "صوت الميم" في هذين البيتين وهو يحمل "دلالة على الرقة والمرونة والتماسك"[2]، لذلك استخدمه ليعبر من خلاله بما يختلج في ذاته من الحزن على ما فقده.

بالإضافة إلى " صوت الميم" نجد "صوت الجيم" الذي يحمل "دلالة على العظم والفخامة"[3]، يقول الشاعر:

جُودًا دَنَا مِنْهُ وَ الأَعْمَارُ مَوْجُودُ

[1] هاشم صالح مناع، ديوان خليجيات، ص 16.

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[3] حسن عباس، المرجع نفسه، ص 17.

نُعْمَاؤُهُ عَـادَةٌ تَأْتِـي مُجَــدَدَةً

وَالخَيـرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِيـهِ تجـديـدُ

أَبْقيتَنَا (زايد) فِي الجُودِ يَغمُرُنَا

وَالجُودُ مِنْكَ، سَيبقَى ذَلِكَ الجُودَ! [1]

وظف الشاعر "صوت الجيم" في هذه الأبيات للتعبير عن الفخامة والجود والتجدد الذي يتصف به هذا البلد (الإمارات العربية المتحدة).

وأما بالنسبة لصفات التوسط يقول الشاعر:

قُلْنا لَهُ: كَيْفَ هَذَا (المُجْدُ) يَتْرُكنَا

قَالُوا: الرَّدى فيهِ تَصمِيم وتسديدُ

للهِ كيفَ رَمَــى (عَقدًا) يُطَـوِّقُـهُ[2]

يتضح من خلال هذه الأبيات أن الشاعر استخدم "صوت الياء" الذي " يدل على اللين الجوفي يبدو كأنّه يصعد من حفرة بشيء من المشقة والجهاد" [3]

من أجل التعبير عن الصعوبات التي ستواجه

وأخيرا فيما يخص الصفات الشديدة بقول الشاعر:

اللهُ قَدْ عَرفُـوا، وَالخَيْــرَ مَشْــهُودَ

للهُ دَرَّك مِــن (شيــخ) مَنَــاقـبَـهُ

فَاقَتْ عُلاَ فِي علاَهَا وَهُو مَحْمُودُ!

هَـذي المَسَاجِـدُ قَدْ طَالَتْ مَآذِنُـها

يَعلُـو بِــهَا الحَّــقُ والقُــرآن تجــويدُ

هَذي المعَاهِد فِي الأوطَان شامِخة [4]

---

[1] المصدر نفسه، ص 16.

[2] المصدر نفسه، ص 17.

[3] حسن عباس، خصائص الحروف العصبية ومعانيها، ص 17.

[4] المصدر نفسه، ص 18.

ونلحظ من خلال هذه الأبيات أن الشاعر وظف "صوت القاف" بكثرة الذي "يحمل دلالة الشدة والقوة، والفعالية، كذلك يدل على القطع والقشر والكسر، ويدل أيضا على اليابس والجاف" [1] استخدمه للتعبير عن الفعالية التي يتصف بها الشيخ (زايد) من خلال الكلمات في هذه الأبيات التي تدل على ذلك: علاها، محمود، شامخة، مناقبه.

نستنتج في الأخير أن الشاعر زاوج بين الصفات الثلاث: المجهورة والمتوسطة، والشديدة حتى يعطي انطباعا جماليا للقصيدة.

سنتطرق إلى قصيدة أخرى بعنوان: قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبوظبي) نوضح فيها نسبة تكرار الأصوات في الجدول التالي:

	الحرف	تكراره	نسبته المئوية	النسبة المئوية لكل مجموعة
الأصوات الشفوية	**ف**	20 مرة	%3.76	% 23.14
	ب	41 مرة	% 7.72	
	م	37 مرة	% 6.96	
	و	25 مرة	% 4.70	
الأصوات الأسنانية	**ذ**	09 مرة	% 1.69	%2.81
	ث	03 مرة	% 0.56	
	ظ	03 مرة	% 0.56	
الأصوات الأسنانية اللثوية	**د**	30 مرة	% 5.64	% 19.72
	ت	33 مرة	% 6.21	
	ط	06 مرة	% 1.12	

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 18.

	ز	04 مرة	% 0.75	
	س	19 مرة	% 3.57	
	ص	06 مرة	% 1.12	
	ض	07 مرة	% 1.31	
الأصوات اللثوية	ن	21 مرة	% 3.95	% 22.93
	ل	70 مرة	% 13.18	
	ر	27 مرة	% 5.08	
الأصوات الغارية (الطبق الصلب)	ي	13 مرة	% 2.44	% 6.01
	ج	17 مرة	%3.20	
	ش	02 مرة	% 0.37	
الأصوات الطبقية (الطبق اللين)	ك	08 مرة	% 2.44	% 4.88
	غ	05 مرة	%3.20	
	خ	مرة 13	% 0.37	
الأصوات الحنجرية	هـ	30 مرة	% 5.64	%12.6
	ء	37 مرة	% 6.96	
مجموع الحروف	**28 حرفا**			• الحروف أو الأصوات الشفوية بنسبة: 23.14%
مجموع التكرار		**531 مرة**		
مجموع النسب المئوية			**%98.33**	• الأصوات الأسنانية اللثوية

المجموعة ذات النسبة المئوية العالية		بنسبة 19.72 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأصوات الأكثر تكرارا هي الأصوات الشفوية بنسبة 22.93 %، وفي الأخير تأتي الأصوات الأسنانية اللثوية بنسبة 19.72 %، ومن عجيب الأسلوب الشعري أننا نجد حروف هذه المجموعة موزعة على كامل القصيدة، فنجد الحروف الشفوية مثل، "الميم" الذي تكرر (37 مرة) ونمثل له بقول الشاعر:

بَنَى لَهُمْ مَجْدًا بِكُلِ جَلاَلٍ[1]

دَامَتْ يَدَاهُ لَهُمْ وهم بُرْهَانَهُ

فالشاعر هنا يمدح الشيخ الخليفة آل زايد آل نهيان ما بناه بكل إجلال ومقدّرا له بكل احترام ووفاء، بالإضافة إلى صوت الميم نجد صوت آخر وهو "الواو" الذي يحمل دلالة على الفعالية في معانيها باعتباره أنه صوت مجهور بحيث ورد (25 مرة) كما في قول الشاعر:

دَامَتْ يَدَاهُ لَهم وَهُمْ برهَانُهُ [2]

بَيْنَ العُرَى بِالقَولِ وَالأَفْعَالِ

وَقولِه أَيْضًا:

فَالمَجدُ مَجد (خليفة) فَوقَ الثَّريَا [3]

يَا صـيتهُ بَـاقٍ وَغَيــر مُـزَال

لَو تَســأل الأَمْجَـاد عَنـهُ وَآلهِ

قَالـتْ لَهُـمْ نَسـبي وَبُعْدَ مَنَـالٍ

[1] المصدر، ص 22.

[2] المصدر، ص 22.

[3] المصدر، ص 23.

وفي هذه الأبيات أورد الشاعر صوت " الواو" ليعبر من خلاله على انفعاله وفرحه على دولة إمارة أبو ظبي من خلال مجده ونسبه.

وأما لاستخدامه للأصوات اللثوية فنأخذ على سبيل المثال "صوت اللاّم"، الذي تكرر (70 مرّة) في القصيدة.

مَجْدُ الخَلِيج بِبِلْـغَةِ الآمـالِ

أَدْعُو لَهُ فِي الحِلِ والتِرْحَالِ [1]

في هذين البيتين أورد الشاعر "صوت اللاّم" علمًا أنّه يحمل دلالة "التماسك و الالتصاق، ويدل على استخدام اللّسان للتذوق[2]

حَلِقْ بِأَجْوَاءِ (الإمَارَاتِ) التِّي

رَسَخَ الرّجَال بِها رُسُوخَ جِبَالِ

بَذَلُوا نُفُوسَـــهُمُ لَهَا بِبَسَـالَةٍ

ضَرَبُوا لَهَا فِي الحِلْمِ خَيْرَ مِثَالِ [3]

أورد الشاعر في هذه الأبيات "صوت الرّاء" ليعبر من خلاله عن مجد الإمارات ورسوخها كرسوخ الجبال الصامدة والشامخة والعالية.

وأمّا الأصوات الأسنانية اللثوية التي وردت في القصيدة فنأخذ مثلا:

"صوت التاء" الذي تكرر (33 مرة)، وهذه بعض من الأبيات تدل على ذلك:

هَذِي (أَبُو ظَبي) كَمَا أَظْهَرْتَـهَا

دُرَرًا وَلَمْ تَخْطُر عَلَى ذِي بَـالِ

عمّرتْهَا حَتَّى غَدَتْ بذرى العُلاَ

---

[1] المصدر، ص 22.

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[3] المصدر، ص 22.

وَجَـبِينِـــهِ تَاجًـا بِكُـلِ جَمَـالٍ [1]

من خلال هذه الأبيات نجد "صوت التاء" أتى به الشاعر ليعبر عن أبو ظبي و إعمارها.

ونجد أيضا "صوت الدال" الذي تكرر في القصيدة كما هو موضح في بعض الأبيات التالية:

زَيْـتًا بِأَيْدِيهِـمْ وَبِإِرْسَـال

وَكذَا (فلسطينا) فَدْوَهَا دَائِـمًا

بِالنَّفس أَو بالدّعم بالأَمْوَالِ

هَذِي الهَنَاءَة وَالسَعَادَة أَشْرَعَتْ

لَهُم بِبَحْرِ شَمَائِل الأَقْيَـال

ربِّي أَدِمْ لَهُم السَّعَادَة حظَّـهُم [2]

لقد استخدم الشاعر "صوت الدال" دلالة على الصلابة والقوة من أجل أن يعبر عن قوة وصمود فلسطين رغم ألمها وغزوها من قبل إسرائيل فبقيت صابرة وصامدة ضد العدو.

وبعدما قمنا بتوضيح نسبة تكرار الأصوات سنعرج الآن إلى نسبة تكرار صفات الأصوات في قصيدة معنونة بـ: قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبوظبي).

الصفات	عدد حروفها	عدد تكرارها في القصيدة	نسبتها المئوية	أمثلتها في القصيدة
المجهورة	سبعة عشر حرفًا	349 مرّة	% 33.85	تال– مجد– ضربوا– لو–

[1] المصدر، ص 23.

[2] المصدر، ص 24.

				عنه– ربّي عن– سيف
المهموسة	عشرة حرفا "حثه شخص فسكت"	146 مرّة	% 14.16	– الترحال – رسخ– ساد– خليفة– تسأل– خير – الثريا
الشديدة	ثمانية حرف "أجد قط بكت"	188 مرّة	% 18.23	– مجد– الخليج–إغداق– القول–تلقاه– بال–الهطال– ذكر
الرخاوة	ستة عشر حرفا	138 مرّة	% 13.38	– فرطو– حظهم–فدوها– شمائل– الصلاة– ورث لها
التوسط	سبعة حرف "لم يروعنا"	210 مرّة	% 20.36	– الخليج–بين– الورى–القلوب– دررا– لم– عنه
		مجموع التكرارات:	**مجموع النسب المئوية:**	
		1031 مرّة	%99.98	

يتبين لنا من خلال الجدول تكرار صفات الأصوات بنسب متفاوتة بحيث نجد نسبة الصفات المجهورة بـ: 33.85% ثم تليها صفات التوسط التي بلغت نسبتها المئوية 20.36% وثم الصفات الشديدة 18.23%.

فنجد من الصفات المجهورة كما في قول الشاعر:

مَجْدَ (الخَلِيجُ) ببلغة الآمَالِ

أَدْعُـو لَهُ فِي الحـلّ والتِرْحَـال

حَلِّق بِأَجْوَاءِ (الإِمَارَاتِ) التِّي

رَسَخَ الرِّجَالُ بِهَا رُسُـوخَ جِبَـالِ

بَذَلُـوا نُفُوسَـهَم لَهَا بِبَسَـالَة

ضَرَبُوا لَهَا فِي الحِلْمِ خَيْرَ مِثَالِ[1]

لقد أورد الشاعر في هذه الأبيات "صوت اللاّم" بكثرة إذ لجأ إلى هذا الصوت كي يعبر عن الأعمال التي قامت بها دول الخليج من آمال وغيرها.

وأمّا عن الأصوات المهموسة فلم ترد في القصيدة بكثرة إذ نجد "صوت الشين" ورد مرتين نحو: أشرعت، شمائل، علما أنّ هذا الصوت، يدل على معاني البعثرة والانتشار والتشتت، والاضطراب"[2]، والشاعر هنا لم مشتتا ولا مبعثرا بل كان معتزا بما قامت به دول الخليج من اجتهاد وفعالية وبالإضافة إلى صفات المجهورة والمهموسة، نجد الصفات الشديدة، كما يقول الشاعر:

بَنَى لَهم مجدًا بكلّ جَلَالِ

دَامَتْ يَدَاهُ لَهُم وَهُم بُرْهَانُهُ

بَيْنَ العَرَى بِالقَولِ وَالأَفعَالِ

[1] المصدر ، ص 22.

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

تَلقَاهُ سيف الحقُّ فِي هذِه الُّدنَا [1]

وظف الشاعر في هذه الأبيات "صوت الباء" بكثرة الذي يحمل دلالة "الإشباع والامتلاء والعلو ماديا ومعنويا،[2] لهذا لجأ إليه لتعبير عن مجد وجلال هذا البلد.

وأما عن صفات التوسط مثل "صوت العين" كما في قول الشاعر:

عمّرتْهَا حَتَّى غَدَتْ بذرى العُلاَ

وَجَـبِينِـــهِ تَاجًـــا بِكُـلِ جَمَـــالِ

أَضْحَتْ تُفَاخِرُ كُلَّ عاصِمة بِمَا

أَعْطَى الإلهُ لَهَا مِنَ الإِجْلاَلِ.[3]

وظف الشاعر في هذه الأبيات "صوت العين" الذي يدل على الفعالية والصلابة والقطع مما يتوافق مع الصوت العين مشددا على النبرة، لذا لجأ إليه ليعبر عن الفعالية التي يتميز بها بلد أبوظبي.

والآن سنتطرق إلى قصيدة أخرى المعنونة "قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي) والجدول التالي يوضح نسبة تكرار الأصوات في هذه القصيدة.

	الحرف	تكراره	نسبته المئوية	النسبة المئوية لكل مجموعة
الأصوات الشفوية	ف	84 مرة	% 4.54	%27.53
	ب	147 مرة	% 7.95	
	م	236 مرة	%12.77	
	و	42 مرة	% 2.27	

[1] المصدر ، ص 22.

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[3] المصدر ، ص 23.

الأصوات الأسنانية	ذ ث ظ	14 مرة 05 مرة 15 مرة	%0.75 %0.27 0.81%	%1.83
الأصوات الأسنانية اللثوية	د ت ط ز س ص ض	80 مرة 142 مرة 11 مرة 14 مرة 52 مرة 21 مرة 22 مرة	%4.33 %7.68 %0.59 %0.75 %2.81 %1.13 %1.19	% 18.48
الأصوات اللثوية	ن ل ر	134 مرة 106 مرة 113 مرة	%7.25 %5.73 %6.11	%19.09
الأصوات الغارية	ي ج ش	75 مرة 33 مرة 27 مرة	%4.06 %1.78 %1.46	% 7.3
الأصوات الطبقية	ك غ خ	67 مرة 13 مرة 25 مرة	%3.26 %0.70 %1.35	%5.67
الأصوات اللهوية	ق	49 مرة	%2.65	%2.65
الأصوات الحلقية	ع ح	88 مرة 61 مرة	%4.76 %3.30	% 8.06

الأصوات الحنجرية	هـ ء	61 مرة 110 مرة	%3.30 %5.95	% 9.25
مجموع الحروف	28 حرفًا			– الأصوات الشفوية بنسبة: 27.53 %
مجموع التكرار		1847 مرة		– الأصوات اللثوية تقدر بنسبة: 19.09 %
مجموع النسب المئوية			% 99.86	– الأصوات الأسنانية اللثوية: 18.84 %
المجموعة ذات النسب المئوية العالية				

نلحظ من خلال الجدول أن الشاعر استخدم في قصيدة: "المهداة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم (إمارة أبوظبي) الأصوات التي لها نسبة عالية وهي الأصوات الشفوية بنسبة 27.53%، وتليها الأصوات اللثوية 19.09%، وتأتي بعدهما الأصوات الأسنانية اللثوية التي قدّرت بنسبة 18.48%، ونذكر من الأصوات الشفوية "صوت الباء" الذي في القصيدة (147 مرّة) وهو "حرف صامت شفوي انفجاري مجهور"[1] ويدل على الرأفة والملكية، كقوله:

أَحْـلاَمـنَا حَـقَـقَـتـها بِـإِدَارَة

حَتَّى أَتَى رَأْس السَّحَابِ مُسْلِمًا

وَالأَرْض تَزْهُو بِالقُصُور، وَبَطْنِهَا

مَلآى بِأَعْمَال تَشْيِيد الأَنْعُـمَا

وَالبَحْـرُ فِيـه قَـواعِـدُ الأَبـرَاجِ

[1] حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2003، ص 61.

تَنْشَأ فِي الفَضَا وَتُصَانُ حَتَّى تَخْتَمَا[1]

أورد الشاعر في هذه الأبيات "صوت الباء" التي يمدح فيها صاحب السمو على ما قام به، وعمَّا يَجُولُهُ في خاطره فأهداه هذه القصيدة، وأضف إلى صوت الباء نجد صوتا آخر ألا وهو: "صوت الميم" الذي تكرر (236 مرة) فهذا الصوت يعطي لمسة جمالية في القصيدة وسبب تكرار كثيرا يعود إلى طبيعة النص الانفعالية، الذي يعبر فيه عن امتنانه وإعجابه بما أداء هذا "الشيخ"، ومن أمثلة ذلك قوله:

أَنْتُم ذُوو الأَمْجَــادِ وَالتَأْييـدُ مِنْ

رَبُّ السَّمَاءِ، وَمَن أَفَاض الأَنْعُمَا

فَشَكَرْتَمُوه عَلَى كَـريم عَطـَائِه [2]

وظف الشاعر في هذه الأبيات "صوت الميم" لتعبير عن الأمجاد التي قاموا بها بلادهم.

وأمّا عن الأصوات اللثوية التي قدرت نسبتها (19.09%)، ومن أصواتها الذي تكرر كثيرا هو "صوت النون" الذي تكرر في القصيدة (134 مرة)، هذا الصوت يدل على "الاهتزاز والاضطراب وتكرار الحركة" [3] كما في قوله:

فِيهَا السّخا، وَنزَيلُهُم لَنْ يُحْرَمَا

أَمْجَـادُهُم أَمْجَــاد فَـخر نَحْتَمِي

بِظِلَالِهِم، وبِأرضـهِم لَـن نُظـمَا

نَشَرُوا الأَمَانَ بِعْدَلِهم، وبجُودِهِمْ [4]

---

[1] الديوان، ص 30.

[2] الديوان، ص 26.

[3] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[4] المصدر نفسه، ص 28.

استخدم الشاعر في هذه الأبيات صوت النون ليكشف عن تكرار الحركة والآمان والسّخا والمجد.

ونجد صوتا آخر تكرر كثيرا في هذه القصيدة ألا وهو "صوت الراء" الذي تكرر (113 مرة) كما في قوله:

أَغْـنَى القريض بِلفْـظة وَبِفـنَّهِ

أَضْحَى القريض بفضله مُتزَنِمَا

وغَـدا بِـــه (البحتري) منـَافسـًا

بنسـبيه وَبِفَخـــرِه مُتقــدّما.[1]

لقد ورد "صوت الرّاء" في الأبيات للدلالة على الرقة والتحرك.

وبعدما استخرجنا نسبة تكرار الأصوات في القصيدة، ننتقل إلى بيان نسبة المئوية لصفاتها من خلال الجدول التالي:

الصفات	عدد حروفها	عدد تكرارها في القصيدة	نسبتها المئوية	أمثلتها في القصيدة
المجهورة	17 حرفا	1026 مرة	% 29.55	– المدائن– عزها– دبي– الأنجما–أحيو–بان–من– أراد–جهما–لن–بعدما– برضاكم–نبض–دام– الزمان–أضحى–غظت– ظل–بظله–عاما–نعم– غطى–يلوم
المهموسة	10 حرفا	545 مرة	%15.70	–بعثوا–أشجارها–سبحان– تحاكي–في–كانت–خير–

[1] المصدر نفسه، ص 28.

				الوفي-شدا-بحكمة-السخا-شيوخ-السما-كي-كاشجار-تسمو-ثبتا-حصنا-صاح-تصاع-الصلاة
الشديدة	08 حرفا	639 مرة	% 18.40	-قد-اقتدى-الأمان-عطائه-قادوا-بكت-الرأي-جاء-الحق-تبقى-خطب-تفوقت-العروق-انت-كاد-طارئ-أدابا-الحقائق-لبوّا
الرخاوة	16 حرفا	467 مرة	%13.45	-تخش-عجز-ذا-ذوو-ليثا-الصلاة-السماء-سلما-غفت-لسواهم-بعثوا-نزيلهم-نظر-داعي-شدا-صحار-بعيش
التوسط	07 أحرف	794 مرة	%22.87	-من-رمالا-الحياة-ما-داعي-يدعوا-نرى-عن-عم-ليلا-عيونه-عين-الجميع-التأييد-قراره-لن-نعرف-مر-العمى
		مجموع التكرارات:	**مجموع النسب المئوية:**	

	3471 مرة	%99.97	

إذا أمعنا النظر في هذا الجدول نجد أن النسبة المئوية التي وردت بكثرة في هذه القصيدة هي الأصوات المجهورة التي بلغت 29.55% وتليها أصوات التوسط التي قدرت نسبتها المئوية بـ: 22.87 وبعدهما تأتي الأصوات الشديدة بنسبة 18.40%، ومن أمثلة ذلك "صوت الكاف" الذي تكرر في القصيدة (67 مرة) كما يقول الشاعر:

ربَّ السَّمَاء، ومَن أفاضَ الأنْعُمَا
فَشكرتمُـوه عَلَى كـَريم عَطـَائِه
فَحبَاكُـم فضْـلاً وملـكًا محكمَا [1]

فصوت الكاف يدل على الاحتكاك، أي أن الشاعر كان محتما بصاحب السمو عن فضل خيره وعطائه.

إضافة إلى صوت الكاف نجد صوتا آخر وهو "صوت التاء" في القصيدة بكاملها (142 مرة) حيث جاء في قوله:

هَذِي بـلادُ المَجْد أَنتُم أُسـدُهـا
تَاريخُــها، بَلْ أَنتُم مَنْ صَمـمَا
أَنْتُم شُيوخُ العَرب دُون مُنـازِعٍ
أنتمُ لَهذِي العرض أقْمَارُ السّمّا
مَا للعُـروبَـة غَير (مَكتوم) إذَا
خطب ألمّ بشعبــها فتشــرذمـا [2]

فتكرار "صوت التاء" في هذه الأبيات يدل على شدّة وقوة بلاد المجد والعزّ.

ويبين الجدول التالي معدلات تكرار الأصوات في قصيدة المعنونة بـ: "(العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009 م)

[1] المصدر نفسه، ص 26.

[2] المصدر نفسه، ص 33.

	الحرف	تكراره	نسبته المئوية	النسبة المئوية لكل مجموعة
الأصوات الشفوية	ف	38 مرة	% 4.94	% 22.23
	ب	51 مرة	%6.63	
	م	52 مرة	%6.76	
	و	30 مرة	%3.90	
الأصوات الأسنانية	ذ	03 مرة	%0.39	% 1.43
	ث	07 مرة	%0.91	
	ظ	01 مرة	%0.13	
الأصوات الأسنانية اللثوية	د	76 مرة	%9.88	% 37.57
	ت	41 مرة	%5.33	
	ط	07 مرة	%0.91	
	ز	09 مرة	%1.17	
	س	24 مرة	%3.12	
	ص	10 مرة	%1.30	
	ض	05 مرة	%0.65	
الأصوات اللثوية	ن	58 مرة	%7.54	% 19.63
	ل	59 مرة	%7.67	
	ر	34 مرة	%4.42	
الأصوات الغارية (الطبق الصلب)	ي	42 مرة	%5.46	% 10.48
	ج	22 مرة	%2.86	
	ش	17 مرة	%2.16	

الأصوات الطبقية (الطبق اللين)	ك غ خ	20 مرة 05 مرة 03 مرة	%2.60 %0.65 %0.39	% 3.64
الأصوات اللهوية	ق	29 مرة	%3.77	% 3.77
الأصوات الحلقية	ع ح	48 مرة 24 مرة	%6.24 %3.12	% 9.36
الأصوات الحنجرية	هـ ء	22 مرة 32 مرة	%2.86 %4.16	% 7.02
مجموع الحروف	28 حرفا			
مجموع التكرار		769 مرة		
مجموع النسب المئوية			%102.04	
المجموعة ذات النسب المئوية العالية				• الأصوات الأسنانية اللثوية بنسبة: % 37.57 • الأصوات الشفوية % 22.23 • الأصوات اللثوية % 19.63

من خلال هذا الجدول يتضح أن الأصوات الأسنانية اللثوية وردت بكثرة والتي بلغت نسبتها: 37.57 % ثم تليها الأصوات الشفوية بنسبة 22.23 % وأخيرا الأصوات اللثوية التي قدرت بـ: 19.63 %

ونذكر على سبيل المثال من الأصوات الأسنانية اللثوية "صوت الدال" الذي تكرر (76 مرة) فجاء بقوله:

فَحَيَّا عَلَى الجِهَـاد الجِهـَاد

طَالعتنا الأخبَار مِنْ كلّ صَقعٍ

عَنْ دِمَاءٍ تفَجرَّت فِي البَوادِي

وتـَـداعــي لزادِنا كُـلّ وَغـْـدٍ

فِي زمَان الهوان والأحقـَاد

فـَهَلُمـُوا لنـَجـْدَة وَفِــدَاء [1]

فصوت الدال هنا في هذه الأبيات يدل على أن الشاعر كان في موضع نداء بدعوته إلى الجهاد.

وأما الأصوات الشفوية فسنذكر " صوت الميم" الذي تكرر في القصيدة (52 مرة) كما يقول الشاعر:

كلّ يومٍ مَذابِح تَمْلأُ الرَّحْب

سَلام الإسْلاَم فِي الأَصْفاِد[2]

فالشاعر كان في موضع حزن في هذين البيتين من خلال الأوضاع التي يعاني منها بلاده من: الهموم، والمذابح وغيرها.

والجدول التالي يبين معدات تكرار صفات الأصوات في قصيدة "العيد الوطني" يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة.

[1] المصدر نفسه، ص 83.

[2] المصدر نفسه، ص 83.

الصفات	عدد حروفها	عدد تكرارها في القصيدة	نسبتها المئوية	أمثلتها في القصيدة
المجهورة	17 حرفا	495 مرة	%25.94	- يا-العرب-على-من-دماء- الهموم-فداء-فرضاء-زاد-يعود-للظلم-غليان-عل-جموع-عداة-اذاكم-النور-رغم-يوم-الحياة-العيون-ذاك-بالأعضاء
المهموسة	10 أحرف	206 مرّة	%10.79	النصر-شدوا-كيد-حسبها-سجود-أنف،سهاد-يثلج-الشتات-صقع-تنعش-أثقلها-فيهم-البكر-سماء-يشغي-أخبرينا.
الشديدة	08 أحرف	278 مرة	% 14.57	الجهاد-طالعتنا-الأخبار-تفجرت-التجلي-الأجداد-دجى-فكل-قوم-طول-إنما-الكون-الصيد-الحقوق-تفر-المنافق-الأطفال-الشتات-طهارة-لوحده-بصدق
الرخاوة	16 حرفًا	206 مرة	%10.79	-صقع-زمان-زاد-فحيا ظلام-العدو-ثورة-بعد-

				سهاد-شعبي-الميعاد-فلات-شملنا-أذاكم-للظلم-بالمرصاد-عاثوا-فجزاء-صفوف-كفوا-جميعا-الروح-هل.
التوسط	07 أحرف	323 مرة	%16.92	-يعمر-ينال-ما-من-العيون-إسلام-فحيّا-فرقنا-يعود-يا-الحياة-بعاد-إنما-عاد-عليمنا-دوما-العدو-ويعم.
		مجموع التكرارات:	**مجموع النسب:**	
		1908 مرّة	%79.01	

وبعدما استخرجنا نسبة تكرار الأصوات في القصيدة ننتقل إلى بيان النسبة المئوية لصفاتها من خلال الجدول التالي:

الصفات	عدد حروفها	عدد تكرارها في القصيدة	نسبتها المئوية	أمثلتها في القصيدة
المجهورة	17 حرفا	1026 مرة	%29.55	-المدائن-عزها-دبي-الأنجما-أحيو-بان-من-أراد-جهما-لن-بعدما-برضاكم-نبض-دام-الزمان-أضحى-غظت-

				ظل-بظله-عاما-نعم-غطى-يلوم.
المهموسة	10 حرفا	545 مرة	% 15.70	-بعتوا-اشجارها-سبحان-تحاكي-في-كانت-خير-الوفي-شدا-بحكمة-السخا-شيوخ-السما-كي-كاشجار-تسمو-ثبتا-حصنا-صاح-تصاع-الصلاة.
الشديدة	08 حرفا	639 مرة	%18.40	-قد-اقتدى-الأمان-عطائه-قادوا-بكت-الرأي-جاء-الحق-تبقى-خطب-تفوقت-العروق-أنت-كاد-طارئ-أدابا-الحقائق-لبّوا
الرخاوة	16 حرفا	467 مرة	%13.45	-تخش-عجز-ذا-ذوو-ليثا-الصلاة-السماء-سلما-غفت-لسواهم-بعثوا-نزيلهم-نظر-داعي-شدا-صحارى-بعيش.
التوسط	07 أحرف	749 مرة	%22.87	-من-رمالا-الحياة -ما-داعي-يدعوا-نرى-عن-عم-ليلا-عيونه-عين-الجميع-التاييد-قراره-لن-

				نعرف–مر–العمى.
		3471 مرة	**%99.97**	

نلاحظ في هذه القصيدة أن النسبة العالية لصفات الأصوات هي الأصوات المجهورة التي قدرت نسبتها 25.94% وتليها صفات التوسط بنسبة 16.92% وتأتي بعدهما الصفات الشديدة التي بلغت نسبتها 14.57 %.

فنأخذ من الصفات المجهورة "صوت الواو" كما هو موضح في بعض من أبيات القصيدة يقول الشاعر:

إيه يَا قَوْمُ متعونًا بِنصْر

يُثلجُ الصَّدرَ بعدَ طُولِ سُهادْ

واجمعُوا شَملنَا بوحْدَة شعـبٍ

وأفيـــقُوا فلاتَ حيـنَ رُقـــادِ

وحِدُوا الصَّفَ ثمّ هُبوا جَميعًا [1]

استخدم الشاعر ""صوت الواو" فهو صوت مجهور، "يحمل دلالة الانفعال المؤثر في الظواهر" [2] إذ لجا إليه للتعبير عن انفعاله، بحيث أمر بأن يفيقوا بعد الرقاد وبجمع شمل الشعب.

وفيما يخص عن الصفات الشديدة، نجد "صوت القاف" الذي تكرر في هذه الأبيات وذلك بقول الشاعر:

حطموا القيد ثم هبوا جميعا

فوق كيد المنافق الجلاّد[3]

---

[1] المصدر نفسه، ص 85.

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[3] المصدر نفسه، ص 86.

في هذين البيتين وظّف صوت القاف للتعبير عن شدة وقوة تحطيم القيد والكسر، وكيد المنافق.

التكرار ومستوياته:

1- تعريف التكرار:

أ- لغة:

لقد ورد تعريف التكرار في المعجم الوسيط: « كرر الشيء تكرارا أي أعاده مرّة بعد مرة (تكرر) عليه كذا: أعيد عليه مرة بعد أخرى» [1]

وجاء تعريف التكرار في معجم الوجيز: " كرر الشيء تكرار وتكرارا، أعاده مرّة بعد أخرى"[2]

ويتضح من هذين التعريفين أن التكرار هو إدارة الشيء مرة أخرى تكرار الشيء مرات عدة.

ب- اصطلاحا:

تعرضت له نازك الملائكة إذ قالت فيه: " التكرار هو إعادة ذكر الكلمة أو عبارة أو أكثر من عبارة بلفظها في موضع آخر، وهو إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشعر أكثر من عنايته بسواها" [3]

أو بمفهوم آخر هو: " دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك: أسرع أسرع" [4]

وفي الأخير نستنتج أن التكرار في حقيقته يعطي اللفظ سواء أكانت حرفا أو كلمة أو عبارة معنى دقيقا ومفهوما.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، ص 8.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط 1، (د ت)، 1980، ص 521.

[3] نازك الملائكة، قضايا الشعر العربي، دار العلم للملايين، ط 8، 1992، ص 276.

[4] ينظر، عبد الرحمن تبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ، دار الفجر، القاهرة، مصر، (د ط)، 2003، ص 197.

2- مستويات التكرار:

وللتكرار في الشعر أنماط عديدة وهي:

أ- تكرار الحرف:

"الحرف نوعان حرف صامت وحرف صائت، والحرف الصامت هو الذي يخص بالتكرار"[1]

ويتم في هذا المستوى تكرار حرف معين من شأنه أن يعطي جرسا صوتيا فريدا إلى جانب الحروف السابقة أو اللاحقة المكون للفظ، وقد يتكرر على مستوى المفردة الواحدة.

كما يمكن أن يتكرر على مستوى الألفاظ المتجاورة المكونة للجملة"[2]

يتضح من خلال هذا القول أن للتكرار مستويين يحق له أن يتكرر فيها مرة على مستوى المفردة الواحدة، ومرة على مستوى الألفاظ المتجاورة للجملة.

وعرفها أيضا "ابن دريد" بقوله: " حرف كل شيء حدّه هو ناحية وفلان على حرف من هذا الأمر أي منحرف عنه، وانحرفت عن الشيء انحرافا، إذا ملت عنه، وقد أراد سيبويه بتعداد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا" [3]

لذلك صنف علماء العربية أصوات الحروف إلى مجموعات كبيرة تارة حسب مخارجها وتارة بكيفية النطق بها صامتة وصائتة، فالصامتة هي جميع الحروف الهجائية، باستثناء الصائتة وهي: الألف، الواو الياء.

ولقد تطرقنا سابقا في الجانب التطبيقي إلى نسبة تكرار الأصوات ودلالتها في مجموعة من القصائد الشعرية في الديوان، وسنقوم الآن بتوضيح تكرار بعض

---

[1] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار فارس، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 22.

[2] ينظر، فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية، دار الحامد، عمان، الأردن، (د ط)، 2007، ص 21.

[3] ينظر، تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب "في ضوء علم اللغة الحديث" دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 74.

الحروف، مثل في قصيدة المعنونة بـ: مرثية في فقيد الأمتين : العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ: 02-11-2004 الذي تكرر فيها صوت "الميم" الذي يحمل دلالة الرقة والمرونة والتماسك، ومن بين الأبيات التي تدل على ذلك، قال الشاعر:

يَا (زَايَدَ الخيرِ) أَنْتَ الخَيْرِ مَحْمُودُ !

جَـــاءَ المَسَـــاءُ بأَخبـَار تُـزَلْـزِنَا

هل سَرَّهُ مَوْتُ شَيْـخٌ وَهُو مَمُـدودٌ

كَيْفَ إحتبَالِي عَلَى صُبْحٍ يُفَنِدُهَا

ذَا (زايد) هُو فِي الأَحيَاءِ مَعـدُودُ؟ [1]

أورد الشاعر صوت الميم ليعبر به عما يختلج في ذاته من الحزن على فقده.

بالإضافة إلى صوت الميم، نجد صوت اللام الذي تكرر أكثر في قصيدة المعنونة بـ: وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)، قال الشاعر:

مَجْدُ (الخليج) بِبلغَة الآمَالِ

أدْعُو لهَا فِي الحِلِّ والتِرحَالِ

حلّق بأجْواءِ (الإمَاراتِ) التّي

رسَخ الرّجَال بها رسُوخَ جِبالِ

بَذَلُـوا نُفُوسَـهَم لَـهَا ببسَـالَةٍ

ضَربُوا لَها فِي الحِلْم خَيْرَ مِثالِ [2]

لقد ورد صوت اللام في هذه الأبيات الذي يدل على التماسك والالتصاق[1]، لذلك استخدمه الشاعر ليعبر من خلاله على التماسك بين شعوب العربية (بالأخص الخليج)

[1] المصدر ، ص 16.

[2] المصدر ، ص 22.

للحفاظ عليها، فنلاحظ أن معظم القصائد نجد أن الأصوات الأكثر تكرار عن الأصوات الأخرى هي الأصوات المجهورة لأنها تحمل دلالة التحدي والقوة، وهذا راجع لطبيعة النص الانفعالية، خاصة إذا تناول قضية معبرة عن إحراقه وألمه، ومن هذه الأصوات نذكر: "صوت الواو" الذي يحمل دلالة الانفعال المؤثر[2] الذي تكرر في قصيدة المعنونة: (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة [في الثاني من ديسمبر 2009م] (31 مرّة)، قال الشاعر:

عَنْ دمَاءٍ تفَجرَّت فِي البَوادِي

وتَدَاعَى لزادنَا كلّ وَغدٍ

فِي زمَـــانِ الهـَوانِ والأحْقـَادِ

فهَلُــمُّوا لنَجـْدَة وفِدَاء[3]

تكرر صوت الواو في هذه الأبيات ست مرات، استخدمه الشاعر ليعبر به عن انفعاله وحزنه على الإمارات ألقاها في العيد الوطني.

ب- تكرار الكلمة:

يعبر عنها الدكتور منير سلطان بقوله "الكلمة ذات طاقة، والمعنى بحاجة إليها ليدور بها على زوايا متعددة، عندئذ لا يتركها المتبني حتى تفرغ شحنتها" [4]

نستخلص من هذا القول أن الكلمة تحمل عدّة دلالات عند تكرارها.

وتعني أيضا ارتباط الحروف ببعضها يكون كلمات ذات معاني ودلالات، وتكرار الكلمات من أبسط أنواع التكرار وأكثر شيوعا بين أشكاله المختلفة"[1].

---

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 17.

[2] حسن عباس، المرجع نفسه، ص 17.

[3] المصدر، ص 83.

[4] منير سلطان، الصورة الفنية في شعر المتنبي"الكتابة والتعريض"، منشأ المعارف، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2002 ، ص 314.

ولتكرار الكلمة عدة أقسام منها: تكرار البداية والتكرار اللفظي والتكرار الانشقاقي وتكرار النهاية، وسنقوم باستخراج هذه التكرارات في مجموعة من قصائد الديوان.

1- تكرار البداية:

إن تكرار البداية " يشكل موقعا لتناسل مجموعة من الإيحاءات التي تأتي وكأنها تفريغات في صورة جمل تابعة للمكرر الذي يحتل موقعا مركزيا، يمكن اختزاله إلى اللفظ الواحد يملك القدرة على توجيه تلك الجمل، نحو الدلالة المرصودة للتعبير عنها" [2]

بمعنى أن تكرار البداية يؤكد على اللفظة التي تكرر وذلك من أجل إقناع السامع.

يبين الجدول التالي الكلمات المكررة في البداية في مجموعة من القصائد الشعرية.

تكرار البداية	القصيدة	عدد تكرارها	الصفحة
- قالو - قلنا - الموت - يا زايد	- مرثية في فقيد الأمتين العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ (زايد بن سلطان آل النهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ 02-11-2004	04 02 02 02	19،17،16 17،16 16
- هذي - المجد	- قصيدة وفاء وعرفان: حب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة	02 02	24،23 23،22

[1] مصطفى السعدي، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحر، منشأ المعارف، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1978، ص 58.

[2] حسن عرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرقي، بيروت، لبنان، (د ط)، 2001، ص 91.

	الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)		
- أنتم - أنت - أضحى - هذي	- قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	04 02 02 02	27،26 29،28 31،28 33،32

نلحظ أن الجدول يتضمن "تكرار البداية" في مجموعة من القصائد الشعرية في الديوان، فكانت متنوعة، ومن نماذج قول الشاعر في القصيدة الأولى المعنونة بـ: "مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية....."، تكرر الفعل (قالوا)، قال الشاعر:

قالُوا: مُصِيبتُنَا حلَّتْ بِـ (زايِدنَا)؟[1]

قالُوا: الرَّدَى فِيه تَصْميم وَتَسدِيد ؟[2]

قَالُوا: أَفِي المَوتِ يُنْسَى (زايد) أَبدًا[3]

قالُوا: فَهلْ حَاكِم يَأتِي فَيَخْلفُه؟[4]

يتضح من هذه الأبيات تكرار الفعل الماضي (قالوا) بمسافات متباعدة على خارطة القصيدة، فالشاعر أراد من خلال تكراره لهذا الفعل هو تذكير وانتباه المتلقي أو القارئ لشدة الألم والحزن على فقدان الشيخ زايد بن سلطان آل النهيان.

ومن الكلمات التي تدل على ذلك: مصيبتنا، الموت.

[1] المصدر، ص 16.

[2] المصدر، ص 17.

[3] المصدر، ص 19.

[4] المصدر، ص 19.

أما في قصيدة أخرى بعنوان: "وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل النهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)، فنجد الشاعر كرر كلمة "المجد" للدلالة على حبّه وتقديره لهذا الشيخ،وكرر أيضا كلمة "هذي" الإشارة على كرم وتقدير أبو ظبي، فقال الشاعر:

هَذي (أبُو ظبي) كَمَا أظْهَرتَهَا[1]

وقوله أيضا:

هَذِي الهَنَاءَة والسَّعَادَة أَشْرَعَتْ[2]

ونجد في قصيدة المعنونة بـ: "قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي) تكرار الضمير "أنتم" كما جاء في قوله:

أَنتم لِهَذَا الدّين خَيرٌ مُدَافِع

عَنْ رَكنِه حَتَّى غدَا مُستَحِكمًا

أَنتم ذُوو الأَمجَاد وَالتّأييدِ مِنْ

ربُّ السّمَاء، وَمَنْ أَفَاض الأَنْعُما[3]

لقد كرر الشاعر هذا الضمير وذلك من أجل مدحهم ووصفهم بأنهم هم الأمجاد وصاحبوا العز والكرم والشهامة.

2- تكرار الاشتقاقي.

يعرف التكرار الاشتقاقي بأنّه: " يتم بين الكلمات المشتقة من نفس الجذر اللغوي والتي لا في بنيتها الصرفية بالقياس إلى بعضها"[4]

---

[1] المصدر، ص 23.

[2] المصدر، ص 24.

[3] المصدر ، ص 26.

[4] حسن عزفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 92.

نستخلص من هذا القول أن التكرار الاشتقاقي يعتمد على جذر ما يتكرر من الألفاظ بمعنى نجد مفردتين مشتقتين من الجذر نفسه، ذلك من أجل لفت انتباه المتلقي أو القارئ إلى ذلك الجذر مع تركيزه على دلالة اللفظ للمعنى المراد إيصاله.

والجدول التالي نبين فيه أمثلة توضيحية عن التكرار الإشتقاقي في مجموعة من القصائد في الديوان:

الكلمات المشتقة	القصيدة	الصفحة
- العيد: عيد	- مرثية في فقيد الأمتين : العربية والإسلامية	16
- أفقدتنا: مفقود	- صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان بن	16
- علا: علاها	آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء	18
- مجددة: تجديد	بتاريخ : 02-11-2004	18
- علم : العلم		19
- رشد: ترشيد		19
- شيخا: بمشيخةٍ		20
- أرحم: الرحما، رحماك		20
- ساداتهم: سادوا	- قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ:	22
- الإفضال: المفضال	صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي).	24
- متظلما: الظلوم	- قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ	26
- مستحكما: محكما، يحكما	محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	26 29
- متفضلا: فضائل		29
- فراسة: فارسا		29

- علما: معلما - تسمو: السّما		30
- سلام: الإسلام - الميعاد: بعاد	- قصيدة في (العيد الوطني) يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	83 86

ففي القصيدة المعنونة بـ: " مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية ... الذي وافته المنية " استخدم الشاعر فيها الكلمات ومشتقاتها كما هو موضح في الجدول فنذكر مثالا قال الشاعر:

مَا سَرنَا العِيدُ هَذَا العَام يَا عِيدُ

أفقدتَنَا (زايد) فالصَبرُ مَفْقُودُ[1]

يقصد الشاعر بقوله هذا أنه لم يسر بالعيد وذلك لحزنه لفقدان الشيخ وكذلك لفظة (الرحمة) التي وردت بقوله:

وارْحَمْهُ فِي جَنَّةِ، فِي الخُلدِ مَسْكَنُه

يَا ارْحَم الرُّحمَا، إنّا عَبَابيدُ [2]

بمعنى أن الشاعر استخدم كلمة (الرحمة) ومشتقاتها للدلالة على طلبه من الله سبحانه وتعالى أن يرحم (الشيخ بن زايد) ويسكنه جنانه.

وأما في قصيدة أخرى بعنوان: "وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل النهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث وظف فيها الكلمات ومشتقاتها وذلك في قوله:

سَادَاتهُم سَادُوا بعد لَهُم وَمَا

[1] المصدر، ص 16.

[2] المصدر، ص 20.

ظَلَمُوا غَريبًا بالسّخَا المُتوالِي[1]

وفي قصيدة المعنونة بـ : "مهداة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (حاكم إمارة دبي) وردت فيها ألفاظ أخرى مشتقة، كما هي موضحة في قوله:

دَاعَي الوغَى مُسْتصرخًا مُتظلّمًا

لبّوا نِدَاء مُسْرعِينَ لنَجْدَة

هيهَات أَنْ يَدعُوا الظَّلومَ مُكرَّمـًا [2]

فالكلمتين (متظلما، الظلوم) يقصد الشاعر بهما طلب المساعدة للمظلوم.

وأما فيما يخص قصيدة بعنوان: "(العيد الوطني)، وظف فيها الشاعر بعض الألفاظ ومشتقاتها، قال الشاعر:

كُلّ يومٍ مَذابِحٌ تملآ الرّحْبَ

سَلام الإسْلاَمِ فِي الأَصْفادِ

هَل يَعُود السَّلاَم يَا (قدس) يَومًا [3]

نلاحظ من خلال هذه الأبيات أن الشاعر متألم بكثرة المذابح يوميا فهو بتساءل متى يعود السلام والأمن إلى الوطن (القدس)، لذلك استخدم لفظة (الإسلام) ومشتقاتها (سلام، السّلام).

3- التكرار اللفظي:

وهو : " تكرار كلمة أو مجموعة من الكلمات أو مجموعة من التراكيب، أي: تكرار أصوات بأعينها تخضع لنظام التقارب بين مواضعها، فإذا ابتعدت ضعفت الفائدة الدلالية والقيمة الإيقاعية فكأن موقع الكلمات يشارك في تحقيق المقصود من التكرار لأن اللفظ

[1] المصدر، ص 22.

[2] المصدر، ص 26.

[3] المصدر، ص 83،84.

المكرر ينبغي أن يكون وثيقا لارتباطه بالمعنى العام وإلاّ كان قضية لفظية متكلفة لا سبيل إلى قولها"[1]

يتضح من هذا القول أن التكرار اللفظي هو مجرد تكرار كلمة واحدة، أو مجموعة كلمات، أو مجموعة تراكيب وذلك بشرط ارتباطه بالمعنى العام دون الخاص.

والآن سنقوم برسم "جدولا نوضح فيه "التكرار اللفظي" من خلال مجموعة من القصائد الشعرية في الديوان:

التكرار اللفظي	القصيدة	عدد التكرارات	الصفحة
– العيد – الخير – الجود – الجيل – خليقتنا – الدعاء	– مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ /زايد بن سلطان آل نهيان	02 02 03 02 02 02	16 16 18 19 20،19 21
– المجد – خليفة – السعادة	– قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل النهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)	02 02 02 02	23،22 23 24
– فأضاء – انتم – محمد	– قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	02 02 03	27،26 27 30،28

[1] محمد إسماعيل، عمران إسماعيل فبنور، قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الضوئي للإعجاز القرآني، دار الزهران، عمان، الأردن، ط 1، ص 4.

– القريض			
– أنت	02		28
– عام	02		28
– الحق	02		29
– الأبراج	02		30
– برج	02		30
– الجهاد	02	– قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة	83
– اتحاد	02	الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من	84
– السلام	03	ديسمبر 2009م)	85
– السماء	02		86

نستخلص من الجدول أن معظم القصائد تناولت التكرار اللفظي، ففي القصيدة الأولى المعنونة بـ: " مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية... ، نجد أن الشاعر كرّر فيها عدّة ألفاظ منها: "الخير" وذلك في قوله:

يَا (زَايد الخَير) أَنتَ الخَيرُ مَحْمُود!

جَاءَ المَسَاء بِأَخْبَار تُزلْزِلُنَا[1]

استخدم الشاعر لفظة (الخير) وكررها مرتين وذلك للدلالة على أن هذا الشيخ صاحب العطاء والنماء.

وكرر أيضا لفظة (الجود) بغرض التّأكيد على أنّ الشيخ زايد كثير الكرم والجود كما جاء في قوله:

أَبْقَيتَنَا (زايِدُ) فِي الجُودِ يَغْمُرنَا

والجُود منكَ سَيبْقَى ذَلِكَ الجُودُ[2]

[1] المصدر، ص 16.

[2] المصدر، ص 18.

ففي قصيدة أخرى المعنونة بـ: وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل النهيان رئيس دولة الإمارات العربية (حاكم إمارة أبو ظبي)، حيث نجد الشاعر كرر عدّة ألفاظ كما هي موضحة في الجدول (المجد، الخليفة، السعادة)، جاء في قوله:

فَالمَجدُ مَجْدُ (خليفة) فَوقَ الثُّرَيا

صِيتُه بَاق وغير مُـــزالِ

لَو تَسْأل الأَمْجَاد عَنْه وآلـــهِ [1]

يقصد الشاعر بتكراره للفظة (المجد) للتعبير عن تمييز الخليفة بالمجد والتي تعتبر هذه اللفظة ميزة يتميز بها كل الخلفاء.

وأما عن قصيدة بعنوان: "في (العيد الوطني)" التي وظف فيها الشاعر التكرار اللفظي، قال الشاعر:

فَحيًّا عَلَى الجِهَاد الجِهاد

طَالَعتنَا الأَخبَار مِنْ كلّ صَقْعٍ[2]

يود الشاعر إيصاله من خلال تكراره للفظة (الجهاد) وهي الدعوة إلى الحرف ومقاومة العدو وذلك من أجل المحافظة على الوطن.

4- تكرار النهاية:

ونقصد به: " أن تأتي النهايات في النص وقد تتكرر فيها فعل أو اسم أو حرف"[3]

نستخلص من هذا القول أن تكرار النهاية يكون في آخر البيت الشعري سواء أكان فعلا أم اسما أم حرفا.

---

[1] المصدر، ص 23.

[2] المصدر ، ص 83.

[3] عادل نذير بيري الحساني، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 1، 2012، ص 251.

يوضح الجدول التالي : " تكرار شعري النهاية في آخر كل بيت في مجموعة من القصائد الشعرية:

الكلمة المكررة في النهاية	القصيدة	عدد تكرارها	الصفحة
- محمود - الجود - مقصود - موجود	- مرئية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية ..... بتاريخ:02 -11-2004	04 مرات 03 مرات 02 (مرتين) 02 (مرتين)	21،19،17،16 20،18،17 18،16 19،18
- الأنعما - سلّما - متقدما - الورى	- قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	03 مرات 03 مرات 02 (مرتين) 02 (مرتين)	30،26،25 28-26 30-28 30-27
- الأيادي - الجلاّد - بعاد - جميعا - بنصر - الأحقاد	قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	02 (مرتين) 02 (مرتين) 02 (مرتين) 02 (مرتين) 02 (مرتين) 02 (مرتين)	86،84 85 ،86 87،86 86،85 87،85 84،83

لقد بيّنا في هذا الجدول تكرار الكلمات التي وردت في نهاية البيت الشعري فإذا أخذنا مثلا: قصيدة المعنونة بـ: "مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية ....." نجد الشاعر كرّر "صفة محمود"، وذلك لدلالة على أن هذا الشيخ (زايد) يتصف بهذه الصفة، قال الشاعر:

يَا (زايد الخير) أنْتَ الخَيرُ مَحمُود[1]

وقال أيضا :

فَاقت عُلاَ فِي عُلاهَا وهُو مَحمُود[2]

وأمّا فيما يخص قصيدة أخرى المعنونة بـ: " مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل المكتوم نائب رئيس دولة ..... وظف فيها الشاعر " تكرار النهاية" في كل بيت شعري، فجاء في قوله:

بنَسيبِه وَبفَخرِه مُتقدّمًا [3]

وقال أيضا:

مُتسَاميًا مَتفَوقًا مُتقَدّمًا [4]

فتكرار هذه لفظة يدل على أنّ "بلد دبي" بلد متقدم ومتطور ومتفوقا.

ففي قصيدة المعنونة بـ: في (العيد الوطني) يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)، قال الشاعر:

إنَّمَا النصْر يُعمّر الكَون فيه [5]

وقال أيضا:

هَل تَقرّ العُيونُ مِنّا بِنصْـرٍ[6]

كرّر الشاعر لفظة (النصر) لأنها تدل على الاستقلال بعد الجهاد الطويل من أجل حماية الوطن.

ج- تكرار العبارة:

---

[1] المصدر ، ص 16.

[2] المصدر، ص 18.

[3] المصدر ، ص 28.

[4] المصدر ، ص 30.

[5] المصدر ، ص 86.

[6] المصدر ، ص 87.

نظر البلاغيون القدماء إلى تكرار العبارة على أنّها: "عيب بلاغي لا فائدة ترتجي منه في إضافة شيء لمعنى الأبيات التي يرد فيها الأثر النفسي العميق الساكن في نفس الشاعر الذي يدفعه أحيانا لمثل هذا الأسلوب"[1]

يتضح من هذا القول أن القدماء أهملوا تكرار العبارة واعتبروه عيبا بلاغيا ولا وجود فائدة فيه في زيادة المعنى للأبيات الشعرية.

ومن مظاهر تكرار العبارة الواردة في الشعر العربي الحديث، « وتكرار العبارة في بداية كل مقطع أو نهايته بحيث تكون بمثابة المنبه الذي يتيح للذهن التوقد والتنبيه لأهمية المعاني التي جاءت قبله وبعده» [2]

نستخلص من هذا التعريف أن تكرار العبارة سواء أكان في بداية البيت أو نهايته يعطى معنى واضحا للأبيات التي قبله وبعده، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

تكرار العبارة	القصيدة	عدد تكرارها	الصفحة
- **الحزن لازمنا** - **ما مات مَنْ**	- مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان....بتاريخ: 2004/11/02	02 (مرتين) (06) مرات	17 18،17
- **ليس السّلام**	- قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	02 (مرتين)	85

فتكرار العبارة أو الجملة لم ترد في قصائد الديوان كلّها بل وردت بعضها.

ففي القصيدة المعنونة بـ: " مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية .... بتاريخ: 2004/11/02 تكررت فيها عبارة (ما مات مَنْ) ست مرات، كما هي موضحة في قوله:

[1] فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، ص 100.

[2] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط 1، 1962، ص 235.

مَا مَاتَ مَنْ فَعلَ الخَيراتِ فِي بلَدٍ

مَا مَاتَ مَن حَولُهُ الأبْطالُ والجُود

مَا مَاتَ مَنْ جَعلَ الأوطَانَ زاهِيَـةً

مَا مَاتَ مَنْ خلَّدَ الأَفْعَالَ شَـاهِدَةً

مَا مَاتَ مَنْ وَحَدَّ (الإخْوانَ) قاطبةً

مَا مَاتَ مَنْ عَرَّفَ الأنْجَالَ سُننَـه[1]

فتكرار هذه العبارة "ما مات من" يريد بها الشاعر التذكير بأعمال هذا الشيخ ولن تدفن يوما ما وتكون متداولة جيلا بعد جيل.

وإذا انتقلنا إلى العبارة التالية: (والحزن لازمنا) التي جاء في قوله:

(الشيخ) غَادَرَنَا، وَالحُزن لاَزمنا

والحُزنُ لاَزمنا، والهَّمُ تَصْعِيدُ[2]

نجد أن مشاعر الشاعر حزينة لمغادرة الشيخ، حيث تحمل هذه القصيدة كلها طابع الحزن والأسى والتحسر على فقدان العزيز.

من خلال تناولنا لأنواع التكرار نجد أنّه يتضمن: تكرار الحرف، تكرار الكلمة، وتكرار العبارة، فالتكرار له أهمية كبيرة في الخطاب الشعري فهو يؤدي معنى ويؤكده وذلك من أجل إقناع القارئ، ولقد أشار إليه "الدكتور محمد مفتاح" إلى أهميته إذ يقول : « إن تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب ليس ضروريا لتؤدي الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية، ولكنّه شرط "كمال" أو "حس" أو "لعب لغوي"»[3] ويستدرك مقولته السابقة عن التكرار وأهميته قائلا: " ومع ذلك فإن التكرار يقوم بدور كبير في الخطاب الشعري، أو ما يشبهه من أنواع الخطاب الإقناعية" [4]

---

[1] المصدر، ص 17، 18.

[2] المصدر، ص 17.

[3] محمد مفتاح، الخطاب الشعري إستراتيجية التناص ، المركز الثقافي، ط 3، 1992، ص 39.

[4] محمد مفتاح، الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص، ص 39.

وأمّا "ابن فارس" فكان له رأي آخر فقد قال: " ومن سنن العرب التكرير والإعادة وإرادة الإبلاغ يحسن العناية بالأمر"[1]

يتضح من قول "ابن فارس" أن أهمية التكرار عنده هو من أجل الإبلاغ.

ونجد أيضا رأي "الثعالبي" مثل رأي "ابن فارس" إذ قال: " له فضلا في كتابة فقه اللغة"[2]

وبعدما تطرقنا إلى الموسيقى الداخلية التي تناولنا فيها الأصوات وصفاتها والتكرار ومستوياته، فإننا سنتناول الآن الموسيقى الخارجية التي تدرس " إبراز الميكانيزمات القاعدية لإيقاع القصيدة، وذلك من خلال الحديث عن الإيقاع العروضي، ويعد الوزن والقافية والروي وهي من أهم السمات الأساسية للموسيقى والخارجية "[3]

يتضح من هذا القول أن الإيقاع هو ركيزة أساسية للشعر إذ يعطيه جانبا جماليا مع تبيين دلالة كل بحر.

وقبل أن نقوم بتوضيح الوزن والقافية والروي سنعرج أولا مفهوم كل من: علم العروض، والكتابة العروضية، والوزن، والبحر وأخيرا القافية والرّوي.

أولاً: تعريف علم العروض:

هو: " المقياس الفني الذي تعرض عليه الأبيات الشعرية للتأكد من صحة وزنها، وبالتالي لمعرفة الشعر من فاسده" [4]

وذهب بعض آخر إلى الحد اعتبار علم العروض صناعة تختص فقط بمعرفة صحيح أوزان الشعر من فاسدها، أما قاعدة هذه الصناعة فتقوم على أركان تسمى "الأجزاء" أو "التفعيلات"[1]

---

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب، تحقيق، عمر فاروق ، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط 1، ص 213.

[2] الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق، علي أبو ملحم، مطبعة السفير، (د ط)، ص 421.

[3] حسن عزفي، حركة الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص 108.

[4] سليمان معوض، علم العروض وموسيقى الشعر، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، 2009، ص 9.

يتضح من هذين التعريفين أن علم العروض هو العمود الأساسي الذي يعتمد عليه الشعر وذلك لمعرفة أوزان ويحور البيت الشعري من القصيدة وكما يعطيها إيقاعها موسيقيا بين أبيات الشعر.

ثانيا: تعريف الكتابة العروضية:

إنّ المقصود بالكتابة العروضية كتابة ما ينطق فقط، وللوصول إليها لا بد من مراعاة هذه القواعد التالية:

1-الحرف المشدد يعد حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، نحو: سلّم ← سلْلَم

2- التنوين يكتب نونا، نحو : نجم ← نَجْمُنْ

3-ترسم الألف في كل مد مفتوح : هذا ← هَاذا، لَكِنْ ← لاَكِنْ

4-مضموم، نحو: داوُد ← داوُود

5- حركة الإشباع يضاف إليها حرف المد المناسب، نحو: يه← يهي، منه←منهو.

6- تشبع وجوبا حركة الروي أي حركة الحرف المكرر، نحو مَنْزِلِ← منزلي

7- همزة الوصل المسبوقة بمتحرك لا تكتب، نحو: فَاسْمَعْ← فَسْمَعْ كلامِي

8-تحذف ألف أداة التعريف أل في عرض الكلام نحو: خَفَقَان القَلْبِ ←خَفَقَانُ لْقَلْبِ.

9-تحذف لام "ال" الشمسية في عرض الكلام ، نحو: ظهر النّجم ← ظهر ننجم.

10- تحذف واو (عمرو) وألف (أنا)

11- إذا اجتمع ساكنان أو أكثر في غير القافية يثبت ساكن واحد، نحو: في المنزل ← فلمنزل.

12- حروف المد تعتبر حروفا ساكنا ما، دو، في = ما، دو ، في ، و(الألف) والواو، (الياء) تسقط أمام الحرف الساكن ما عدا في آخر البيت وعلى ذلك قالوا: امرؤ = فالمرؤن.[2]

---

[1] سليمان معوض، علم العروض وموسيقى الشعر، ص 9.

[2] عبد الرحمن تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 11.

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الكتابة العروضية هي كل ما ينطق يكتب وذلك وفق شروطها المعينة.

ثالثا: تعريف الوزن:

يعد الوزن الإطار العام للموسيقى الخارجية للقصيدة، إلاّ أن القدماء ميزوا العروض والقوافي، فعدوهما علمين منفصلين، على الرغم من صلة التكامل بينهما.

فاللفظ والمعنى والوزن عناصر تمتزج مع بعضها فيحدث من ائتلافها بعضها إلى بعض معاني يتكلم فيها.[1]

ويعرّفه أيضا "أحمد الشايب": "الوزن ظاهرة طبيعية للعبارة مادامت تؤدي معنا انفعاليا، فقد ثبت في علم النفس أن الإنسان حين يمتلكه انفعال تبدو عليه ظاهرات جثمانية عملية كاضطراب النبض وضعف الحركة أو قوتها، سرعة التنفس أو بطئه.... فاللغة التي تصور هذا الانفعال لا بدّ أن تكون موزونة".[2]

والواضح من هذا القول أن الوزن عنصر ضروري في الشعر بحيث يمدّه إيقاعا موسيقيا.

ويعرّف أيضا: " هو صورة الكلام الذي نسميه شعرا، الصورة التي بغيرها لا يكون الكلام شعرا وبدرس هذه الظاهرة ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب وليعين الشاعر المبتدئ على إجادة فنه واختصار الطريق إليه. وبتعبير آخر : هي تجزئة البيت بمقدار من التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه البيت ويسمى أيضا بالتقطيع".[3]

يتضح من هذا القول أن الوزن عبارة عن تقطيع بيت شعري لاستخراج تفعيلاته وذلك لمعرفة بحره.

---

[1] نور الدين السد، المكونات الشعرية في يائية مالك بن الريب، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد 14، 1999، ص 30.

[2] محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011، ص 5.

[3] عبد الرحمان تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 5.

رابعًا: تعريف البحر:

هو: "عبارة عن غطاء مائي على الأرض له فوائد جمة ومنافع لا حصر لها، أمّا البحور الشعرية فقد فاقت بحور الدنيا عددا وصارت منها الشعراء بعد الخليل عميقة تحتاج لشاعر غواص يدخل إلى أعماقها فيخرج دررا ثمينة تتمثل في قصائد شعرية كثرت أبياتها أم قلت"[1]

نستنتج من هذا القول أنّ البحر عبارة عن محيط واسع لمختلف المنافع يمكن للشاعر أن يبدع فيها ما شاء من خلال القصائد الشعرية.

والآن سنقوم بتقطيع بعض الأبيات الشعرية في مجموعة من القصائد:

1-قصيدة بعنوان: مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم بتاريخ: 2004/11/02

قال الشاعر:

مَا سَرَّنَا العِيدُ هَذَا العَام يَا عِيدُ

مَاْ سَرْرَنَلْعِيْدُ هَاْذَ لْعَامَ يَاْ عِيْدُوْ

0/0//0/ /0/0//0/ /0/ /0//0//0/

مُسْتَفعِلُنْ / فَاْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُـنْ / فَعْلُنْ

أفقدتنـا زايدًا فالصّبر مفقــودُ [2]

أَفْقَدْتَنَـاْ / زَاْيِـدَنْ / فَصْصَبْرُ / مَفْقُوْدُوْ

0//0/0/ / 0//0/ / 0//0//0/ / 0/0//

مُسْـتَفْعِلُـنْ / فَاْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعْلُنْ

ونلاحظ من خلال هذين البيتين أنّ الشاعر استخدم في قصيدته هذه "البحر البسيط" لدلالة على حزنه لموت (الشيخ زايد).

---

[1] خضر أبو العينين، أساسيات علم العروض والقافية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 20.

[2] المصدر، ص 17.

وهذا ما يدل عليه إيقاع "البحر البسيط" الذي يدل على الحزن لأنها ترد في ظل نغماته المتناقلة الخطى والإيقاع البطيء الذي يمتص كل المشاعر الحزينة.

فتفعيلات "البحر البسيط" على صورته الحقيقية:

مُسْتَفعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَاعلُنْ مُسْتَفعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَاعلُنْ

أثناء تقطيعنا للأبيات الشعرية وجدنا أنّه حدث فيها زحاف في التفعيلة الأخيرة، حيث كانت أصلها "فَاْعِلُنْ" تغيرت أصبحت "فَعْلُنْ" أي حذف الثاني الساكن وهذا ما يسمى بـ: "الخبن"

2- في قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لِـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)

قال الشاعر:

مجد الخليــج ببلغــة الآمــال

مَجْـدُ لْخَـلِيجِ بِبُلْغَــةِ لْآمَالِيْ

0//0/0/ | 0//0/// | 0/0/0/

مُتْفَاْعلـن | مُتْفَاْعلُن | فَعْلَاْتـُنْ

أُدْعُو لَهُ فِي الحلّ والتّرْحَالِ [1]

أُدْعُوْ لَهُوْ فِلْحِلْلِ وَتْتِرْحَاْلِيْ

0//0/0/ | 0//0/0/ | 0/0/0/

مُتْفَاْعلـن | مُتْفَاْعلُن | فَعْلَاْتـُنْ

نلحظ من خلال هذين البيتين أنّ الشاعر استخدم "البحر الكامل"، وتفعيلاته الأصلية:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أثناء تقطيعنا للأبيات الشعرية وجدنا أنّه حدث فيها زحاف كما في:

[1] المصدر ، ص 22.

الشطر الأول: أصل التفعيلة مُتَفَاعِلُنْ أصبحت مُتْفاعلن أي إسكان الثاني من التفعيلة بعد ما كان متحرك، وهذا يسمى بـ: "الإضمار" وهذا ما حدث في نفس الشطر الثاني في التفعيلة الأولى والثانية.

وأمّا فيما يخص التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول والثاني، جاء ضرب البيت على صورة(فعِلاتن) وهي إحدى صور بحر الكامل، ولكن حدث تغير في التفعيلة فأصلها تحريك حرف العين "فعِلاتن" فأصبحت "فعْلَاْتُنْ" ويسمّى بإضمار ونقصد به تسكين الثاني من التفعيلة.

وقال أيضا:

حلّق بأجواء الإمارات التي

حَلْلِقُ بِأَجْوَاْءِ لْإِمَاْرَاْتِ لْلَتِيْ

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مُتْفاعلن مُتْفاعلن مُتْفاعلن

رسخ الرّجال بها رسوخ جبالِ

رَسَخَ رْرِجَاْلُ بِهَا رُسُوخَ جِبَالِيْ

0/0/// 0//0/// 0//0///

متفاعل متفاعلن مُتَفاعلن

يتضح لنا من هذين البيتين أنّ هناك زحاف في التفعيلات إذ تغيرت تفعيلة من: "متَفاعلن" أصبحت "متْفاعلن" وهذا في الشطر الأول، وهذا ما يسمى باضمار أي إسكان ثاني الجزء.

وأمّا في الشطر الثاني حدث تغيير في التفعيلة حيث كان أصلها: "مُتَفَاْعِلُنْ" ثم أصبحت "مُتفَاعِلْ" أي حذف السابع الجزء الساكن وهذا ما يسمى "بالكف".

نستخلص أن الشاعر استخدم "البحر الكامل " ليعبر عن حبه وتقديره للشيخ الخليفة بن زايد بما قام تجاه بلده.

3-وفي قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي).

بكتِ المدائن عزّها المتصرّما

بَكَتِ لْمَدَاْئِنُ عِزْزَهَلْمُتَصَرْرِمَاْ

0//0/// 0//0/// 0//0///

متَفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

ودبيُّ في عزّ تحاكي الأنجما

وَدُبَيِيُ فِي عِزْزِنْ تَحَأْكِلَأْنْجُمَا

0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متَفاعلن / متفاعلن / مُتْفاعلن

حدث زحاف في الشطر من البيت الشعري، حيث أصل التفعيلة من مُتَفَاعِلُنْ وَأصبحت "مُتْفاعلن" أي تسكين الثاني من التفعيلة وهذا ما نقصد به: الإضمار

وقال أيضا:

بمحمَّد شرفت وبان رقيُّها

بِمُحَمْمَدِنْ شَرُفَتْ وَبَأْنَ رُقِيْيُهَاْ

0//0/// 0//0/// 0//0///

متَفاعلن / مُتفاعلن / متفاعلن

وبها اقتدى من قد أراد تقدّما[1]

وَبِهَقْتَدَى مَنْ قَدْ أَرَادَ تَقَدْدُمَاْ

0//0/// 0//0/0/0/ 0//0///

متَفاعلن / مُتْفاعلن / مُتَفاعلن

[1] المصدر، ص 25.

نجد أن في الشطر الثاني أن التفعيلة الثانية حدث لها وحاف فكانت "مُتَفاعلن" ثم أصبحت "مُتْفاعلن" أي تسكين الثاني من التفعيلة وهو: الإضمار فالشاعر استخدم في هذه الأبيات الشعرية "البحر الكامل" للتعبير عن تكامل رقي (بلد دبي) وهذا دلالة على الشاعر مفتخر ومعجب بها وبأمرائها.

4- قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009) قال الشاعر:

أثقلتنا الهموم يا أمّة العرب

أَثْقَلَتْنَلْهُمَوْمُ يَاُ أُمْمَةَ لْعُرْ

0/0//0//0//0//0/0//0/

فَأْعلاتنْ /مُتَفْعلن/فاعلاتنْ

ب فحيّا على الجهاد الجهادِ[1]

بِفَحَيْيَاْ عَلَى لْجهَادْ لْجِهَادْيْ

0/0//0/ /0//0// /0/0///

فعِلاتـنْ/متفعلن /فاعلاتن

استخدم الشاعر في هذين البيتين "البحر الخفيف" وتفعيلاته الأصلية:

فَأْعلاتُنْ مُسْتَفْعِلنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلاَتُنْ

أثناء تقطيعنا لهذين البيتين وجدنا أن هناك زحاف أو تغيير في التفعيلة لقد كانت التفعيلة الأصلية فَأْعِلاَتُنْ أصبحت "فعِلَاْتُنْ" أي حذف الثاني الساكن من التفعيلة وهذا ما يسمى بـ: "الخبن"

وكذلك حدث تغيير في التفعيلة من الشطر الأول والثاني، فكات أصل التفعيلة "مُسْتَفْعِلُنْ" ثم أصبحت مُتَفْعِلُنْ أي حذف الثاني الساكن وهذا ما نقصد به: "الخبن".

وقال أيضا:

[1] المصدر ، ص 83.

طالعتنا الأخبار من كل صقع

طَالْعَتْنَالْأَخْبَارُ مِنْ كُلْلِ صُقْعِيْ

0/0//0/ //0/0/ 0/0//0/

فَاعلاتن مُسْتفعلن فاعلاتنْ

عن دماء تفجرّت في البوادي

عَنْ دِمَأئِنْ تَفَجْجَرَتْ فِلْبَوَادِي

0/0//0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

نلحظ أنّه حدث زحاف، فأصل التفعيلة مُسْتفعِلن فأصبحت "مُتَفعِلُنْ" أي حذف الثاني الساكن وهو: "الخبن"

استخدم الشاعر في هذه الأبيات "البحر الخفيف" للتعبير عن العيد الوطني بدولة الإمارات، لأن إيقاع هذا البحر "خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع"

ونستخلص في الأخير أن الشاعر وظف في ديوانه معظم البحور الشعرية من البحر البسيط والبحر الكامل والبحر الخفيف.

والآن سنتطرق إلى القافية والروي:

رابعا: القافية والروي:

أ- تعريف القافية:

لغة:

جاء في لسان العرب:«القافية من الشعر، الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأنها بعضها يتبع أثر بعض»[1]

وقال التنوخي: «سميت القافية لكونها في آخر البيت، مأخوذة من قولك: قَفَوْتُ فُلاَنًا، إذا تبعته، وقفا أثر الرجل إذا قصّه»[2]

يتضح من هذين التعريفين أن القافية هي روح البيت الشعري، كما تعتبر شريكة الوزن.

اصطلاحا:

ويعرّفها "إبراهيم أنيس" الذي يقول فيها، « ليست القافية إلاّ عدة أصوات تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكررها هذا يكون جزء هاما من الموسيقى الشعرية، فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة وبعدد معين من المقاطع ذات نظام خاص يسمى بالوزن» [3]

من خلال ما نقدم من هذا التعريف يتبين أن القافية تقع في آخر البيت كما يلزم تكرارها في نهاية كل بيت.

حدود القافية:

سماها بعضهم بـ: ألقابها وهي خمسة (05)

1-القافية المتكاوسة: وهي التي يبلغ عدد المتحركات بين ساكنين أربعة: /0////0

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994، ج 15، ص 195.

[2] أبو يعلي التنوخي، كتاب القوافي، تحقيق، عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط 2، 1978، ص 59.

[3] عبد الرحمن تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، ص 35.

2-القافية المتراكبة: وهي التي يبلغ عدد المتحركات بعد ساكنين ثلاثة: /0///0

3-القافية المتداركة: وهي التي يبلغ عدد المتحركات ساكنين اثنين

4-القافية المتواترة: وهي التي ليس فيها بين ساكنيها إلاّ حركة واحدة: /0/0

5- القافية المترادفة: وهي التي ليس فيها بين ساكنين أي متحرك وأتى فيها ساكنين: 00 [1]

ب- تعريف الروي:

وهو : « الحرف الذي ترتكز عليه القافية وتسمى القصيدة به وإليه تنسب فنقول: قصيدة عينية، لامية، تائية، وغيرها من الحروف الخرى، وعلى الشاعر الإلتزام بالروي من أول قصيدة إلى آخرها، حفاظ على نظام القافية وتجانسها، وكل حروف المعجم تصلح أن تكون رويا، وأخرى لا يعتد بها ويكون الحرف قبلها رويا»[2]

ونلحظ من هذا التعريف أن الروي هو الركيزة الأساسية التي تعتمد عليه القصيدة، ونعني بالقصيدة العينية إذا كان حرفها الخير حرف العين.

وبعدما تطرقنا إلى مفهوم كل من: القافية والروي سنقوم الآم برسم جدول نوضح فيه قافية وروي كل قصيدة في الديوان.

القصيدة	البحر	نوع القافية	شكلها	الروي
1- مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ 2-11-2004 م	البحر البسيط	متواترة	0/0/ عِيْدُو	الدال

[1] ينظر، الدوكالي محمد ناصر، جامع الدروي الغروضية والقافية، منشورات ELGA(د ط)، 2010، ص 125.

[2] فاضل عوّاد الجنابي، المنتقد في علم العروض والقافية، ص 437.

2-قصيدة وفاء وعرفان وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل النهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)	البحر الكامل	متواترة	0/0/ حَاْلِيْ	اللاّم
3-قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم (إمارة دبي)	البحر الكامل	متداركة	0//0/ أَنْجُمَاْ	الميم
4-قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	البحر الخفيف	متواترة	0/0/	الدال

ونلحظ من خلال الجدول أن الشاعر وظف في قصائده القافية بأنواعها أو حدودها المختلفة من: قافية متواترة ومتداركة كما جاء في قوله في قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ الخليفة .....(إمارة دبي)

بذلوا نفوسهم لها ببسالة

بَذَلوْ نُفُوْسَهُعُوْ لَهَاْ بِبَسَاْلَتِنَ

0//0/// 0//0/// 0//0///

مُتَفاعِلنْ مُتَفاعلن مُتَفَاعِلُنْ

ضربوا لها في الحلم خير مثال[1]

ضَرَبُوْلَهَاْ فِلْحِلْمِ خَيْرَ مِثَاْلِيْ

0//0/// 0//0/0/ 0/0///

مُتَفاعِلنْ مُتَفاعلن مُتَفَاعِلْ

[1] المصدر، ص 22.

فالبحر الذي استخدم الشاعر هو "الكامل":

- القافية: ثَّالِيْ /0/0 – متواترة
- الروي: اللاّم، لأن الياء ليست أصلية

وفي قصيدة أخرى المعنونة بـ: قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم (إمارة دبي) قال الشاعر:

أمراؤها احيوا رمالا بعدما

أُمَرَاْؤُهَا أَحْيَوْ رِمَاْلَنْ بَعْدَمَاْ

0//0/// | 0//0/0/ | 0//0/0/

مُتَفاعِلنْ | مُتْفاعلن | مُتْفَاعِلُنْ

كانت صحارى قاحلات جهما

كَانَتْ صَحَاْرَىْ قَاْحِلَاْتِنْ جُهْمَاْ

0//0/0/ | 0//0/0/ | 0//0/0/

مُتْفاعِلنْ | مُتْفاعلن | مُتْفَاعِلُنْ

وظف الشاعر البحر هنا : البحر الكامل

القافية: جُهْمَا: /0//0 : متداركة

الروي: الميم

ونستخلص في الأخير أن الشاعر استخدم في معظم قصائده البحور الشعرية، واستعمل الوزن والقافية بكل أشكالها، حيث نجد أن هناك جدال في صميمية العلاقة بين الشعر والموسيقى التي تمثل الوزن والقافية ركنين مهمين من أركانها، حتى تأسست بينهما وبين الشعر علاقة شرطية لا ترى وجودا لإحداهما من دون الآخر، ثم

تمنهجت هذه العلاقة حين أعلن قدامة بن جعفر (337هـ) قناعته بحدّ الشعر بأنه: «قول موزون مقفى يدل على معنى»[1]

كما للرّوي أهمية كبيرة، فهو أساس في القافية، وهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة، وهو أيضا الصوت الذي تبنى عليه الأبيات، لهذا السبب سمّاه العروضيين بالروي، إذا استعرضنا الحروف الهجائية العربية يتبين لنا أن الحروف تتميز عن بعضها باللفظ والنغمية، وهذا التميّز والاختلاف في اللفظ والنغمية يجعلها تأتلف لتنسجم أكثر مع المعاني، والدلالات التي أرادها الشاعر في قصيدته، سواء أكانت هذه القصائد العربية قديمة أو حديثة، يتبين لنا ما ذكرناه عن استعمال الشعراء من أحرف الهجاء كروي ما ينسجم من هذه الحروف مع المعاني والدلالات، وروحية القصيدة، ثم يتبين لنا، أنّ هناك تفاوت في نسبة شيوع الحرف الهجائية المستعملة كروي، وبنتيجة ذلك على قاعدة إحصائية تتعلق بشيوع هذه الحروف في الشعر العربي.[2]

والآن سنتطرق إلى الفصل الثاني الذي يتضمن الدراسة الدلالية لديوان الخليجيات لهاشم صالح مناع.

[1] ينظر، قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 64.

[2] ينظر، سليمان معوض، علم العروض وموسيقى الشعر، ص 130.

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية لديوان خليجيات

أولاً: تعريف المستوى الدلالي

ثانيا: أصول نظرية الحقول الدلالية

ثالثا: تعريف الحقول الدلالية

1- حقل الإنسان وما يتعلق به

2- حقل الألفاظ الدالة على الحزن والمعاناة والألفاظ الدالة على السعادة والوئام

3- حقل المكان

4- حقل الزمان

- زمن الخلق
- الزمن الداخلي
- الزمن الخارجي

رابعا: العلاقات الدلالية

أ- الترادف

ب- التضاد

تعد قضية الدلالة من أقدم قضايا الفكر في حضارات أسهم فيها فلاسفة ومناطقة ولغويون في دراساتهم المختلفة. والآن سنتطرق إلى مفهوم المستوى الدلالي وعلم الدلالة.

أولاً: تعريف المستوى الدلالي:

« وهو الذي يختص بدراسة معاني الكلمات، ويعني ترتيب الوحدات المعنوية وفق سماتها الدلالية المعروفة أو المقبولة في اللغة »[1]

ونستخلص من هذا القول أن المحتوى الدلالي يدرس معاني الكلمات من خلال دلالتها بحيث تكمن أهميته في البحث عن عنصر أساسي من عناصر اللغة وهو "المعنى" الذي يعد أساسًا في كل مستويات التحليل اللغوي الخاص به.

أ- مفهوم علم الدلالة:

لغة: يقول "ابن منظور" في التعريف اللغوي للدلالة: «الجَمْع أدلة وإدلاء والاسم الدلالة بالكسر والفتح والدلولة والدليلي»[2]

اصطلاحا:

عرّفها إبراهيم أنيس بقوله عن الدلالة: «الدلالة في اللغة العربية تركيب إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى حال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل بالانجليزية Semantis وكلا المصطلحين العربي والانجليزي يدلان على دراسة العلاقة اللازمة، ومعناه يدرس اللغوي والعلاقات بين الكلمات»[3]

نلحظ من هذا القول أن إبراهيم أنيس خصص الدلالة في قوله كدراسة العلاقة بين الرمز ومعناه، ودراسة تطوّر معاني الكلمات تاريخيا و وتنوّع المعاني والمجاز اللغوي وكذلك العلاقات بين الكلمات.

---

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، 2007، ص 12.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1984، مجلد 11، ص 248-249.

[3] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطبعة الانجليزية، القاهرة، مصر، 1984، ص 11.

ويعرف أيضا "الحقل الدلالي أو المعجمي" بأنه: مجموعة متكاملة من الكلمات ترتبط دلالتها بمجال يعبّر مجموعها... وعلاقة هذه النظرية بالمعنى أن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة يساعد في تعريف معناها، كما أن موقع الكلمة بين أخواتها في الحقل درجة من تحرير معناها في الحقول المقابلة لذلك الترتيب.[1]

يتضح من هذا التعريف أن الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات تنتمي إلى فرع معين مثلا: حقل الحيوانات تنتمي إليه الحيوانات فقط.

ثانيا: أصول نظرية الحقول الدلالية:

تعد طريقة تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية، الطريقة الأكثر حداثة في علم المعاني، فهي لا تسعى غلى تحديد البنية الداخلية لمدلول المونمات فحسب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من المونمات، فهي كالآتي:

1- يمكن تقسيم مفردات لغة ما إلى قطاعات أو حقول معجمية بمثل كل حقل تصورا أو مجالا دلاليا لخبرة من خبرات الحياة.

2-الكلمات داخل الحقل المعجمي ليست متناثرة، ولكنها ترتبط معا بعلاقات دلالية راسية وأفقية.

3- القيمة الدلالية للكلمة تحدد من خلال دراستها بين مجموعة من الكلمات ترتبط بها عن طريق علاقات دلالية.

4-ليست هناك كلمة لا تنتمي إلى حقل دلالي معين، ولا كلمة تكون عضوا في أكثر من حقل دلالي.

5-لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

[1] ينظر، محمد حسن جبل، المعنى اللغوي، مكتبة آداب، (د ط)، 2005، ص 160، واحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

6- استحالة دراسة مفردات لغة ما مستقلة عن التركيب النحوي.[1]

7- الوحدة الدلالية في نظرية الحقول الدلالية هي الكلمة.

8- يمكن استخدام التحليل الدلالي لمعرفة الحقل الذي تنتمي غليه الكلمة وبيان العلاقات الدلالية بين كلمات الحقل.

9- التحليل الدلالي للكلمات الحقل يركز على الدلالة الأساسية.

10- الكلمات التي لهاّ أكثر من معنى، تعامل على أنها كلمات مستقلة.

ويقوم تصنيف المعجم إلى حقول دلالية أربعة ألا وهي كالآتي:

1-الموجودات entities.

2-الأحداث events

3- المجردات alstracts

4-العلاقات relations [2]

وتحت كل قسم نجد أقساما أصغر ثم يقسم إلى أقسام فرعية ..... إلخ

- **مبادئ أو أساسيات بناء الحقل الدلالي:**

يتفق رواد النظرية على مجموعة مبادئ في عملية الحقول الدلالية في قطاعتها اللغوية المعلومة وهي:

أ- ليس في اللغة كلمة إلا وتنتمي غلى حقل ما أيا كان عنوانه الكبر، وفي المقابل لا توجد كلمة تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي.

ب- مراعاة السياق اللغوي، بل حتى سياق الموقف الذي تستعمل فيه كلمة، وهذا هو الداعي الذي شجع على انتشار نظرية الحقل الدلالي بين من شككوا فيها كبعض أتباع (بلومفيد Leonard-boomFied) [1]

[1] ينظر، نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، 135، 136، واحمد مختار عمر، علم الدلالية، ص 80،81.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 87.

ج- التقارب الدلالي Senentic- relation

ويحصل ذلك عند تقارب معاني الألفاظ، إلاّ أنّ كل لفظة منها تختلف عن الأخرى بملمح واحد في القلة، ومن أمثلة في اللغة العربية (حلم) و (رؤيا) أن كلا منهما يعني ما يرى في المنام، إلاّ أن الحلم يرتبط بالهواجس على حين أنّ الرؤيا قد تكون في الأحلام الصادقة كرؤيا الأنبياء عليهم والصالحين.[2]

وللترادف شروط مهمة يجب أن تلتزم في اللفظ وهي:

1-أن يكون اتفاق في المعنى بين الكلمات واختلافها في اللفظ

2- الاتحاد في المفهوم [3]

3- أن يكون الترادف من لغة واحدة لا من لغات متعددة.

4- الإتحاد في العصر، أي الألفاظ المترادفة تكون في عصر واحد.[4]

5- أن تكون قابلة للتغيير في جميع السياقات

6- أن يكون التطابق في كل المضمونين[5]

نستخلص أن الترادف يستلزم شروطا متعددة لاتفاق لفظتين أو أكثر مع تعدد معانيها.

وإن الدلالة في مفهومها العام، يحدد علماء المنطق في تعرفهم لها بقولهم: الدلالة هي كون الشيء يلزم من العلم بشيء آخر.[6]

ثالثا: تعريف الحقول الدلالية:

---

[1] توفيق بن خميس، البنية اللغوية في شعر حسين زيدان: ديوان " قصائد من الأوراس إلى القدس "أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، مخطوط، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، باتنة، الجزائر، 2009، ص 155.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 220، 222.

[3] صالح بالعيد، قضايا فقه اللغة العربية، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1995، ص 113.

[4] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ المكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 2، 1963، ص 213.

[5] محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط2 ، 2007، ص 407.

[6] ينظر،محمد محمد وداد، الدلالة والحركة، دار الغريب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2002، ص 41.

اتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية أن معنى الكلمة لا يتأتى إلا من خلال علاقاتها بما يشابها من ألفاظ المجال نفسه، إذا تأملنا لفظة (وسيم) فيظهر معناها مقارنة بـ : (جميل)، (مليح) .... إلخ[1]، وعلى هذا يعرّف "الحقل المعجمي" هو: صنف أو عنوان تندرج تحته مجموعة كلمات يترواح عددها بين اثنين وبضع مئات أو بضع آلاف مثلا: (سيارة) تنتمي إلى حقل المصنوعات، ونقول أيضا أنها تنتمي إلى حقل وسائل النقل المصنوعة، لنستثني وسائل الحيوانية مثل: (الخيول والجمال)، ويمكن تصنيف الحقل أكثر، فنقول حقل وسائل النقل البرية باستثناء وسائل النقل الجوية والبحرية.[2]

نستخلص من هذا التعريف أن الحقل الدلالي يتضمن مجموعة من الكلمات تخص حقلا معينا، بحيث نكشف عنها بواسطة مصطلح عام.

لا يمكن أن نفصل علم الدلالة عن غيره من فروع علم اللغة، فكلما تستعين اللغة بالدلالة للقيام بتحليلها، يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفة لهذه العلوم، ولكي يقوم شخص بتحديد معنى هدف كلامي معين عليه أن يقوم بالملاحظات الآتية:

أ- ملاحظة الجانب الصوتي.

ب- دراسة التركيب الصرفي وبيان المعنى الذي تؤد به صيغتها.

ج- مراعاة الجانب الصوتي، أو الوظيفة النحوية داخل الجملة.

د- بيان المعاني المفردة للكلمات وهو ما يعرف بالمعنى المعجمي.

هـ- دراسة تغيرات التي لا يكشف معناها لمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة أخرى.[3]

أولاً: حقل الإنسان وما يتعلق به:

عنوان القصيدة	اللفظ	الصفحة

[1] نادية رمضان النجار، أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ط1 ،2006 ، ص 135.

[2] محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)،2001، ص 174-175.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 5، 1998، ص 13، 14.

1- مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان.	- زايد (اسم علم) - شيخ - خليفة - الرسول	16 16 20 21
2-قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)	- الرّجال - خليفة - إخوته	22 22 23
3-قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	- محمد (اسم علم) - شيوخ - الشباب - ابن مكتوم - الأمير - الرجال - الناس - الرسول	25 27 28 28 29 29 32 33
4-قصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009م)	- الشعوب - الآباء والأجداد - الأطفال - الشعب	84 84 84 85

نلحظ أن هذا الجدول احتوى على كثير من الألفاظ الدالة على الإنسان فنأخذ مثالا قصيدة المعنونة بـ: مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان آل النهيان .... قال الشاعر:

أَفْقَدتَنَا (زَايد) فالَصبرُ مَفقودُ

يَومَ (الثّلاَثاء) مَذْمومٌ بِفقدكِم

يَا (زايَد الخَيرِ) أَنتَ الخَيرُ مَحْمودُ ! [1]

يقصد الشاعر بذكره لاسم (زايد) هو حزنه الشديد على فقدانه

وكذلك في قصيدة أخرى بعنوان: وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي) قال الشاعر:

رَسَخَ الرّجَال بِهَا رُسُوخَ جِبَال

بَذَلُوا نفُوسَهُم لَهَا ببسَالةٍ

ضَرَبُوا لَها فِي الحلْم خيْر مِثَال

سَادَاتهم سَادُوا بَعدلَهم وَمَا

ظَلَمُوا غَريبًا بِالسَّخا المُتَوالِي[2]

فكلمة (الرجال) وظفها الشاعر للدلالة على الشهامة والقوة لدفاع عن إمارة أبو ظبي

ثانيا: حقل الألفاظ الدالة على الحزن والمعاناة والألفاظ الدالة على السعادة والوئام:

عنوان القصيدة	الألفاظ الدالة على الحزن والمعاناة	الألفاظ الدالة على السعادة والوئام	الصفحة
1- مرثية في فقيد الأمتين	- مفقود، مذموم، أفقدتنا،مصيبتنا،	- الخير، محمود، المجد، الأبطال،	16-21

[1] المصدر نفسه، ص 16.

[2] المصدر نفسه، ص 22.

العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان)	الموت،غادرنا، الحزن، تبكي، أفزعنا، سالت، مدامعنا، الهمّ، الوداع، يفارقنا، غاب، قهر	الجود، زاهية، زهور، شامخة، حبّا، وئاما، سلاما، العزّ، الغيث، جنة	
2- قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)	- ضربوا، ظلموا	- مجد، الآمال، خير، السخا، جلال، جمال، الفضائل، تاجا، تفاخر، الإحسان، الهناءة، السعادة	22، 24
3-قصيدة مهداة	تظلما، بظلالهم، أظلما،	رقيّها، تقدّما، الحياة، انعما،	

لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	مستصرخا، متظلما، الظلوم، مظلما، ينافس، الظلام، العجز، الصبر، الشرور، العدا، اللّوما، يلوم.	عزّ، السخا. أمجاد، الآمان، يجودهم، الرّضا، أضاء مكرّما، المكارم، الدين، خير، فشكرتموه، كريم، فحباكم، ملكا، عدل، الشجاعة، الآماني، فضائل، تزهو، تنغما، أمان، متبسما، العرفان، الصلاة	33،25
4-بقصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	- الهموم، دماء، جهاد، تفجرت، وغد، الهوان، الأحقاد، فرقتنا، مذابح، العدو، جريح، الجراح، الجلاّد، القيد، كيد، المنافق، الظلم، فسادا، شتت	سلام، الحياة، اتحاد، النور، الأعياد، بنصر	87-83

نلحظ أنّ الشاعر استخدم في ديوانه معظم الألفاظ الدالة على المعاناة والألفاظ الدالة على السلام والوئام خاصة في قصيدة المعنونة بـ: في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009م)

التي وظف فيها الشاعر ألفاظ المعاناة أكثر، حيث جاء في قوله:

عن دماء تفجرّت في البوادي

وَتدَاعَى لِزَادِنَا كلّ وَغْدٍ

فِي زمَانِ الهَوانِ والأَحقَادِ[1]

وقال أيضا:

فرّقُوا شَمْلَنَا وَعَاثُوا فَسَادًا

شَتَتَ اللهُ شَمل كُلَّ الأَعَادِي[2]

يود الشاعر إيصاله من خلال توظيفه لهذه الألفاظ ليبين أن الأعداء يحاربون الوطن ويشتتونه، من نشر الفساد، الدماء.

وفي قصيدة أخرى بعنوان: مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي) استخدم فيها ألفاظ السعادة والتقدم والإزدهار، قال الشاعر:

بَعَثُوا بِهَا رُوحَ الحَيَاةِ فَأَيْنَعَتْ

أَشْجَارُهَا سُبحَان مَنْ قَدْ أَنْعَمَا

أَيَامُهُم أَيَّامُ عِزّ يجَتَنّى [3]

ثالثا: حقل المكان:

ويتضمن هذا الحقل "المكان" في المجموعة من القصائد الشعرية الموضحة في الجدول الآتي:

عنوان القصيدة	اللفظ الدال على المكان	الصفحة
1-مرثية في فقيد الأمتين العربية		21-16

[1] المصدر نفسه، ص 83.

[2] المصدر نفسه، ص 86.

[3] المصدر نفسه، ص 83.

والإسلامية صاحب السمو الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان) الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ: 2004/11/02	- الإمارات	
2-قصيدة وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة دبي)	- الخليج - الإمارات - أبو ظبي - عاصمة	24-22
3- قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)	- دبيُّ - أرضهم - بلاد - الخليج	33-25
4-بقصيدة في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)	- بلادي - قدس - الخليج - الإمارات	87-83

يتضح لنا أن هذا الجدول يتضمن حقل المكان في مجموعة من القصائد الشعرية ديوان خليجيات لهاشم صالح مناع، حيث اتخذ المكان بعدًا ضروريًا في صنع العمل الأدبي، كما يعد أحد عناصر المقام الضرورية له، والمكان « يشغل بعدا استراتيجيا في

حياة الناس إذ به يحيا الإنسان فهو يتأثر، ويؤثر فيه، ويتكيف معه، ولذلك فإنّه يحتل حيزا كبيرا في الاستعمال اللغوي المادي» [1]

نستخلص من هذا التعريف أن المكان هو الحيّز الذي يبدع فيه الإنسان عّدة أشكال، وهو يحتوي على عدّة معاني تؤدي إلى هدف معيّن.

لهذا لجأ إليه الشاعر لأنه يشغل لديه بعدا نفسيا كبيرا، وهذا ما توضحه قصائده وتضم هذه الأمكنة الدول العربية التي تقع في الخليج، كما اهتم بمكانه وأصله ووطنه "فلسطين" الذي فقد فيه الأمان والاستقرار والازدهار، وذلك في قوله في القصيدة المعنونة بـ: " في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة"

هَلْ يَعُودُ السّلَامُ يَا (قُدْس) يَومًا

وَتَعُودُ الحَيَاةُ للأَجْسَادِ !؟

إنَّ عِيدَ الإِتحَادِ دَولَتنَا البَكـ...

ر يُنَادِي الشُّعُوبَ للاتِحَادِ [2]

يريد الشاعر إيصاله من خلال هذه الأبيات شغفه لبلده "فلسطين" لهذا استعان بالشعر الذي يعتبره دواء له للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره لوطنه الأم (فلسطين) فالقدس المضطهدة هي الجرح الذي ينزف دما وألما من قبل العدّو، وقد حاول عبد العزيز آل سعود مساعدتها والتخفيف عنها؛ ومن الأبيات التي تدل على ذلك

لَمَّا دَعتكَ (القدس) كُنتَ مُلَبيًا

أَغْنَيتَ أَهلَ (القدس) بِالإذهَابِ

يَكْفِيكَ فَخْرًا أنْ تكُونَ مُجَمعًا

لِشَتَاتِ الأَرضِ خَشيَةَ الإرهَابِ[3]

---

[1] محمد مفتاح، دينامية النص "تنظير إنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 1999، ص 69.

[2] هاشم صالح مناع، المصدر نفسه، ص 84.

[3] هاشم صالح مناع، المصدر نفسه، ص 117.

وفي القصيدة المعنونة بـ : وفاء وعرفان لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي) قال فيها:

مَجد (الخليج) ببلغة الآمَال

أدْعو لَه فِي الحِل والترحَالِ

حَلِقْ بِأَجْوَاءِ (الإمَارَاتِ) التِّي

رَسَخَ الرّجَال بِها رُسُوخَ جِبَالِ [1]

وظف الشاعر مكانين هما: (الخليج) و (الإمارات) حيث بدا بالمكان العام (الخليج) ثم خصص (الإمارات) وذلك من أجل التحدث عن إنجازات هذا الحاكم بما قام به نحو بلاده من مجد، سخا، بناء الآمال.

وقال أيضا عن إمارة أبو ظبي :

هَذِي (أَبُو ظَبي) كَمَا أَظْهَرْتَهَا

دُرَرًا وَلَمْ تَخْطُر عَلَى ذِي بَالِ

عمّرتْهَا حَتَّى غَدَتْ بذرى العُلاَ

وَجَبِينِهِ تَاجًا بِكُلِ جَمَالِ [2]

يقصد الشاعر في هذه الأبيات التي خصص فيها التحدث عن "حاكم أبو ظبي" ليمدح ويقدّم تقديره ووفاءه وعرفانه لهذا المكان والأعمال التي قام بها هذا الحاكم لأنه أعطى للمكان قيمة فنية وجمالية كبيرة.

وفي قصيدة تحدث عن " دولة دبي" المعنونة بـ: قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي) التي قال فيها:

بكَتْ المَدائِنُ عزّهَا المُتصرّما

---

[1] المصدر نفسه، ص 22.

[2] المصدر نفسه، ص 23.

وذُبيٌّ في عِزّ تحُاكِي الأنْجمَا

بـ (محمد) شَرُفتْ وبَانَ رقيّهَا

وبهَا اقتدَى مَنْ قَد أرَادَ تقدّمًا [1]

نجد الشاعر هنا في هذه الأبيات استنطق المدائن، وقال بأنها بكت، وجعل دبي تحاكي الأنجما.

وقال أيضا :

أمراؤها أَحْيُوا رِمَالاً بَعدمَا

كَانتْ صحَارِي قَاحِلات جُهّمَا

بَعثُوا فيهَا روحَ الحيَاة فأينَعتْ

أشجارُهَا سبحَانَ مَنْ قَد أَنعَمَا

يقصد الشاعر قوله هذا بأن أمراء دبي أحيوا رمالا بعدما كانت صحاري قاحلات أي مسها الجفاف، وهذا يدل على أنها مزدهرة بعدما كانت قاحلة.

رابعا – حقل الزمان:

يتضمن هذا الحقل ظاهرة الزمن التي استخدمها الشاعر في ديوانه في كتابة قصائده الشعرية، حيث شغلت ظاهرة الزمن الإنسان منذ أن دب ودرج في الكون لأنّه بالزمان يعلن يوم مجيئه إلى الحياة، والزمان يسجل يوم رحيله عنه، ويوم الميلاد والموت يعيش مراحل حياته مع الزمان لينتقل من طور إلى طور جسما وعقلا ويحقق ما يريده، وما يهدف إليه.[2]

ولقد لقي الزمن اهتماما كبيرا من قبل الفلاسفة، والعلماء، والأدباء، وذلك لأنه له علاقة بالحياة والكون والإنسان، « فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه هو إثبات لهذا الوجود أولا ثم قهره رويدا رويدا بإبلاء آخرا، فالوجود في الزمن الذي يخامرنا ليلا ونهارا، ومقاما

[1] المصدر نفسه، ص 25.

[2] كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي (دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2، 2002، ص 9.

وتضعان، وصبا وشيخوخة، دون أن يغادر لحظة من اللحظات، أو يسهو عنا ثانية من الثواني، إن الزمن هو كل بالكائنات، ومنها الكائن الإنساني، يتقصى مراحل حياته ويتوج في تفاصلها بحيث لا يفوته منها شيء ولا يغيب منها فتيل كما تراه موكلا بالوجود نفسه، أي بهذا الكون يغير منه وجهه ، ويبدل من مظهره ، فإذا هو الآن ليل، وغدا هو نهار، وإذا هو في هذا الفصل شتاء وفي ذاك الصيف».[1]

نستخلص من هذين التعريفين أن الزمن هو ظاهرة تتصل وتهم الإنسان حيث يكتب ويبدع فيه الكاتب أو الشاعر عمله.

والآن سنتطرق إلى استخراج حقل الزمان من خلال المجموعة الشعرية، وذلك برسم جدول يوضح ذلك :

القصيدة	اللفظة التي تدل على الزمان	الصفحة
1- مرثية في فقيد الأمتين : العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ 2-11-2004	- يوم - المساء - صبح - زمانا - الدهور	21-16
2-قصيدة وفاء وعرفان ، وحب ولقد يرد : صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال النهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة	- الأزمان	24-22

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة "المجلس الوطني للثقافة"، الكويت، (د ط)، 1998، ص 170.

حاكم إمارة أبو ظبي		
3-قصيدة مهداة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي	- أيام - ليلا - بعد - الزمان - الدهور	33-25
4-قصيدة في العيد الوطني يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر 2009	- زمان - يوم - بعد	83

نلحظ أن هذا الجدول يتضمن الزمن ومستوياته وهي الزمن الداخلي ، الزمن الخارجي، زمن الخلق.

1- زمن الخلق:

هو: « الزمن الذي خلق فيه الكاتب عمله، ومعرفته ضرورية لتنزيل هذا العمل في سياقه التاريخي الاجتماعي، لأنه لا يوجد عمل فني قائم في الهواء مهما كان خياليا» [1]

ومن بين القصائد التي ذكر فيها الشاعر زمن إبداعها نجد قصيدة المعنونة بـ : "مرثية فقيد الأمتين : العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان بن ال نهيان الذي وافته المنية .... " فزمن الخلق فيها 04-11-2004 ، وهذا ما نجده في نهاية القصيدة، وكما نجد زمن الذي توفي فيه الشيخ زايد يوم الثلاثاء بتاريخ 2-11-2004 م ، ويقول الشاعر:

[1] مصطفى التواتي، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية (اللص والكلاب، الطريق، الشحاذ)، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط 3، 2008، ص 127.

يَومَ الثلاثَاءَ مَذمُومُ

بفِقدِكمُ يَا زايدَ الخَيرِ أنتَ الخَيرُ مَحمُود

جاءَ المسَاءُ بِأخبَار تُزلزلُنَا

هلَ سرَّهُ مَوتُ شيخٍ .[1]

ونجد أيضا قصيدة أخرى ذكر فيها الشاعر زمن إبداعها أي زمن الخلق وهي قصيدة مهداة لـ : صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي قال الشاعر :

أَشْجَارُهَا سُبحَانَ مَن قَد أَنعمَا

أيَّا مُهم أيَّـــامَ عزّ يُجْتـنَى

فيهَا السَّخَا، وَنزيلهم لنْ يُحْرمَا

أَمجَادهُم أَمجَادُ فخْرٍ نَحتَمِي [2]

ألقيت هذه الأبيات في زمن إبداعها 08-01-2008، كما أبدعت بمكان الشارقة.

كما جاء قوله في سياق آخر:

أثقلتنا الهُمُومُ يَا أُمّةَ العَرَبِ

فَحيّا عَلَى الجِهاد الجِهَاد

طالعْتَنَا الأَخبار مِنْ كلّ صَقعٍ

عَنْ دِمَاء تَفَجرَتْ فِي البَوَادِي

وَتدَاعَى لِزادِنَا كلّ وَغد فِي زَمَانِ الهَوانِ والأحقَادِ

فَهلّمُوا لنَجدَة وفدَاء

فَرضَاء الرّحمَن أَفضْل زَادِ[3]

---

[1] المصدر نفسه، ص 16.

[2] المصدر نفسه ، ص 25.

[3] المصدر نفسه ، ص 95.

ألقيت هذه القصيدة بمناسبة العيد الوطني يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة التي ألقاها في زمن إبداعها فكان الثاني من ديسمبر 2009 ومكان إبداعها بالشارقة.

وفي قصيدة أخرى المعنونة بـ : وفاء وعرفان ، وحب وتقدير ل : صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد أل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة أبو ظبي، قال الشاعر :

مجَدَ الخليج ببلْغةِ الآمَالِ
أدعُو لَه في الحلِ والتَرحَالِ
حلق بِأجواءِ الإمَاراتِ التِي
رسَخَ الرّجَالُ بِهَا رُسُوخ جِبَالِ
بَذلُوا نُفُوسَهم لَهَا ببسالةٍ
ضَرَبُوا لَهَا فِي الحِلم خَيرَ مِثالِ
سَادَاتِهم سَادُوا بَعدَ لَهُم وَمَا
ظَلَمُوا غَريبًا بالسَّخا المَتَوالِي [1]

ألقى الشاعر هذه القصيدة في 10 نوفمبر2009 ويعتبر هذا زمن ومكان إبداعها بالشارقة.

2- الزمن الداخلي:

يعتبر « الزمن الداخلي في صيغ الأفعال التامة، وكذلك ظروف الزمان، وبعض البنى التركيبية الأخرى في الجملة ولكن الأفعال تبقى أوفر تلك الوسائل دقة واستعمالا»[2]

نستخلص من هذا التعريف أن الزمن الداخلي يعطي عدّة معانٍ للبنى التركيبية في الجملة.

---

[1] المصدر نفسه، ص 95.

[2] الأزهر الزناد، نسيج النص " بحث فيما يكون به الملفوظ نص" المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1993، ص 87.

فالزمن كما قلنا سابقا، أنه يحظى بأهمية كبيرة لدى الشاعر "هاشم صالح مناع" وذلك كما هي موضحة من خلال قصائده في ديوانه.

قال الشاعر:

إيهِ يَا قومِ مَتِّعُونَا بِنَصْرٍ

يُثْلِجُ الصَّدْرَ بعد طُولِ سُهادِ !

واجْمَعُوا شَمْلَنَا بوحدة شعْبٍ

وأفيقُوا فَلاَتَ حِينَ رُقادٍ

وَخذوا الصَفَّ ثم هُبُوا جميعًا [1]

فقد جعل الشاعر من زمن المستقبل هاجسا له في القصيدة، فالمقام هنا مقام ممزوج بالفخر، وذلك بمناسبة (العيد الوطني) يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة فاستعمل فعل الأمر الذي يدل على المستقبل نحو: اجمعوا،خذوا،أفيقوا،هبّوا.

وقال الشاعر:

جَاءَ المَسَاءَ بأَخْبَارَ تُزَلْزِلنُا

هلْ سرهُ موتُ شيخ وهُو مَمَدُودُ؟

كيفَ اِحتيَالِي عَلَى صبح يفندِهَا

ذا(زايد) هُو فِي الأحيَاءِ مَعدُودَ؟

قَالُوا: مُصيبتنَا حلَّت بِـ(زايدِنا)

قلنا لَهمْ: (زايدنَا) بِالمَوتِ مقصودُ؟[2]

صَاحَ النعي بِأعْلَى صَوتِه ورَمى

كلّ القلُوبِ بِصَوتِ فيهِ تَنهِيد

(الشيخ) غَادرَنَا، وَالحُزنُ لاَزمَنَا [1]

---

[1] المصدر نفسه، ص 85.

[2] المصدر نفسه، ص 16.

وظف الشاعر في هذه الأبيات "الزمن الماضي" الذي يدل على الحزن والكآبة حيث يعتبر هاجِسًا لَهُ وذلك لموت الشيخ زايد، وقد عنون قصيدته هذه ب:مرثية في فقيد الأمتين:العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء 2_11_2004.

وقال أيضا في موقف آخر:

بَكَتْ المَدَائِن عزَّهَا المُنصَرمَا

وَ(دبي) فِي عزّ تُحَاكِي الأنْجمَا

بـ(محمّد) شَرفَتْ وَبَانَ رقيهَا

وَبهَا اقتـدَى مِنْ قَد أَرادَ تقدمًـا

أمرَاؤُهَا أَحيُوا رِمَالاً بَعدَمَا

كَانت صخارى قَاحِلاَت جُهَمَا

بَعثُوا بها رُوحُ الحياةِ فَأينعَتْ

أشْجَارهَا سبحَانَ مَن قدْ أَنْعمَا[2]

استعان الشاعر في كتابة هذه القصيدة "بالزمن الماضي" فمن العبارات التي تدل على ذلك:

بكت المدائن، أمراؤها أحيوا، كانت صحارى للدلالة على أن دبي كانت في الماضي صحراء قاحلة وأمراؤها أعادوا لها روح الحياة.

3-الزمن الخارجي:

ويعرّف بـ: « الزمن الذي يبقى عند طرفي الرواية أي البداية والنهاية، وبالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي، وما يحويه من موضوعات اجتماعية... ويكون هذا الزمن إطارا خارجيا لكامل الرواية».[3]

---

[1] المصدر نفسه، ص 17.

[2] المصدر نفسه، ص 25.

[3] مصطفى التواتي، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية (اللص والكلاب،الطريق،الشحاذ)، ص 129.

يتضح من هذا التعريف أن الزمن الخارجي هو عنصر أساسي لبناء الرواية بناء متكاملا من البداية حتى النهاية.

فنلحظ من خلال القصائد الشعرية لهاشم صالح مناع أنه يأخذ من الزمن الخارجي هاجسا فنيا يبدع فيه ويبتكر ما شاء أثناء وصفه لشيء مثلا: التعبير عن أحاسيسه ومشاعره سواء أكان حزينا أم سعيدا، كما جعل الزمن رفيقا ساعات بكائه، وأيام أفراحه.

قال الشاعر:

صَاحَ المَلاَ:عَجزَ الزمَانُ إذَا هَمَى

فَأتَى كلّمَ مَتذِللاً وقرَارهُ

جرّ الذُيولَ ورَاءَهُ مُسْتسلِمًا

تَأتِي المَدائِحُ دَائمًا لسمُوكُمْ[1]

مما لا شك فيه أن كل شاعر فلسطيني يعاني من ايراق الزمن وذلك من خلال الأوضاع المزرية التي تسود بلاده، فعنون قصيدته هذه بـ: قصيدة مهداة ل:صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي) الذي يقصد بها عن أوضاع "دولة دبي" التي انتقل إليها.

وجاء قوله في موقف آخر:

أَعطَى الإلَه لهَا مِنْ الإجْلاَلِ

وَأَحَاط حَاكمهَا وَإخوتهُ برحـ

مته عَلى الأزْمَانِ والآجَالِ

فالمَجد مجد(خليفة) فَوقَ الثريَا

يَا صِيتَه بَاقٍ وَغيرُ مزالِ

لو تَسْألُ الأَمجَادَ عَنهُ وآلهِ

[1] المصدر نفسه، ص 32.

قالت: لهم نسبي وبعد منالِ[1]

لقد جعل الشاعر من خلال هذه الأبيات لفظة (الأزمان) ليدل بها أن إمارة أبو ظبي تتصف بالمجد والإجلال، وأهدى لحاكم أبو ظبي هذه القصيدة المعنوية ب: قصيدة وفاء وعرفان، وحبّ وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

[1] المصدر نفسه، ص 23.

إنّ علم الدلالة كما عرفناه سابقا: "هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل وله اسم آخر شائع هو "علم المعنى"[1]، تضمن هذا العلم: الترادف، التضاد وغيرهما وقبل أن نقوم بتعريف الترادف والتضاد، نمرّ أولا بتعريف العلاقات الدلالية.

رابعا: العلاقات الدلالية:

أ- تعريفها:

لغة: «عَلَقَ وعَلِقِ به وعلقة، وعلق بالمرأة وعلقها نظرة ذي علق أي من ذي علاقة وهي الهوى.

ونقول: امرأة معلقة لا ذات زوج ولا مطلقة (....) وأعلق الجبل في عنق فلان، جعله فيها، وخلقت المصحف: جعلت له علاقة يعلق بها، ولفلان في هذا المر علقة وعلاقة».[2]

نستخلص من هذا التعريف أنّ العلاقة لها عدّة معان وهي: الهوى، جعله فيها، عُلْقَةُ.

ب- اصطلاحا:

العلاقات الدلالية، " مصطلح يطلقه الدرس الحديث على ظواهر متعددة، تشرح العلاقة بين الكلمات في اللغة الواحدة، ومن نواحي عدة،[3] " بحيث يعبر عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ، فيظهر ما يسمى بالترادف، ويعبر اللفظ الواحد عن أكثر من معنى وضده، فيظهر مع يعرف بالتضاد".[4]

يتضح من هذا القول أنّ مفهوم العلاقات الدلالية من الناحية الاصطلاحية يحمل معنيين، فالمعنى الأول هو الترادف يعني هو اللفظان يدلان على معنى

---

[1] ينظر، محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى)، ص 13.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون الوذ، دار الكتب العالمية، ط1 ،1998، ج1، ص، مادة (ع،ل،ق).

[3] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع النصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2008، ص131.

[4] توفيق بن خميس، البنية اللغوية في شعر حسين زيدان "ديوان قصائد من الأوراس إلى القدس "انموذجا"، ص 155.

واحد، وأمّا المعنى الثاني فهو التضاد يعبر عن اللفظ الواحد أكثر من معنى وضده.

والآن نقوم باستدراج مفاهيم كل من: الترادف، والتضاد مع دراستهما في المدونة:

أولا: تعريف الترادف:

يعتبر " الترادف ظاهرة لغوية قديمة تنبه إليها اللغويون القدماء" [1]، فالترادف هو عبارة عن الإتحاد في المفهوم، وقيل التوالي الألفاظ المفردة الدالة على الشيء الواحد باعتبار واحد" [2]

وعرّفه القدماء بأنّه: " تسمية الشيء الواحد بأسماء مختلفة نحو: السيف، والمهند والحسام"[3]

وعرّفه المحدثون بقولهم: «إنّ المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل بينهما في أي سياق»[4]

ونلحظ من خلال هذين التعريفين بين القدماء والمحدثين، أن الترادف عند القدامى هو إعطاء تسمية شيء واحد مقابل أسماء مختلفة فالمثال الذي مدرج في قوله يعني: (السيف) اسم، بينما (المهند) صفة دالة على كونه مصنوعا بالهند، و(الحسام) صفة دالة على شدّة بتره وقطعه حين استعمل فيما بينها من باب المشاكلة والتقارب في المعنى، أمّا المحدثون فالترادف عندهم هو اللفظ له معنى واحد وقابل للتغيير في سياق يورد فيه.

---

[1] زينب عبد الحسين السلطاني، البحث الدلالي عند المفسرين.

[2] محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ، بيروت، لبنان، (د ط)،1985، ص 58.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلقية، القاهرة، مصر، (د ط)، 1910 ، ص 65.

[4] ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشير،مكتبة الشباب،القاهرة، مصر،ط1 ، 1962 ، ص 180.

ويعرّف أيضا في اللغة من اللغويون القدماء: "أبو زكريا يحي بن زياد القراء (207 هـ) فيقول: «إن العرب لتجمع بين الحرفين وإنهما لواحد إذا اختلف لفظاهما»[1]

وبالمعنى الواسع "الترادف" يعني الكلمات التي تختلف في ألفاظها ولا تتفق في معانيها وذلك هو المعنى الذي أعطي للترادف في المعاجم المخصصة وبنفس المفهوم نتصور أنّ قائمة الكلمات المترادفة تكون طويلة نوعا ما إذ لا نجد أقل من خمسين (50) مصطلحًا يعطي كمترادف لكلمة مثل:

أخذ (تناول)

أمسك (أخذ)

قبض (أمسك)[2]

ويعرّف أيضا: " الترادف هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى، وتدعيان مترادفتين، وتكون الواحدة منهما مرادفة للأخرى، وأفضل معيار للترادف هو التبادل فإذا حلت كلمة محل أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين، مثال:

هذا والدي = هذا أبي، إذا، والد= أب. ويمكن استعمال إشارة = لتعني (ترادف)[3]

لقد اتسمت نظرة غلى الترادف بكونها أكثر عمقًا، وتحديدًا بالقياس إلى نظرة علماء اللغة القدماء التي وصف بالاتساع"[4]

فقد حدث الشقاق بين اللغو بين المحدثين حول قضية الترادف في اللغة، المر الذي أفضى بهم إلى تقسيم الترادف إلى ثلاثة أقسام هي :

---

[1] ينظر، الفرّاء، معاني القرآن، تحقيق محمد علي وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1983 ، ص 180.

[2] كلود جرمان وَ ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 4، 2011، ص 62.

[3] محمد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى)، ص 93.

[4] زينب عبد الحسين السلطاني، البحث الدلالي عند المفسرين، ص 195.

أ- الترادف الكامل أو التماثل Fullsynonymy

وفيه يتم التطابق بين اللفظين تمام المطابقة، فلا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهم ويمكنهم إجراء التبادل بين اللفظين في جميع السياقات.

ب- شبه الترادف أو التشابه أو التقارب أو التداخل: Hearsynonymy

ويكون ذلك بتقارب اللفظين تقارب شديدا يصعب على غير المختصين بشكل يصعب عليهم التفريق بينهما، ولذا تشيع بعض الألفاظ على الألسنة بنفس الدلالات من دون تمييز بينهما، ومن الأمثلة (عام، سنة، حول) [1]

ومن خلال دراستنا لديوان خليجيات للشاعر هاشم صالح مناع وجدنا وُرُود الترادف في مجموعة من القصائد الشعرية، ومن بين هذه القصائد نذكر البعض منها:

قال الشاعر في القصيدة المعنونة بـ: مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ زايد سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ: 02-11-2004 :

الموت أفزعنا، سألَتْ مَدَامِعُنَا وَالحُزنُ لازَمَنَا والهّمُ تَصْعيدُ [2]

ورد الترادف بين اللفظتين "الحزن والهمّ"

وقال أيضا:

مَا مَاتَ مَن فَعلَ الخيراتِ في بلدِ

ما مات من حولهُ الأبطالُ والجودُ

مَا مات منْ جعلَ الأوطانَ زاهية [3]

تمثل الترادف في هذه الأبيات بين اللفظتين : " البلد والوطن"

وقال أيضا:

هَذِي المعَاهِد فِي الأوطانِ شَامِخَة

---

[1] زينب عبد الحسين السلطاني، البحث الدلالي عند المفسرين، ص 195.

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] المصدر نفسه، ص 17.

والبحث يَسمُوهَا، والعِلم مَقصُودُ

أيّ البِلاَد التّي قَامَتْ ومَا عَرفَتْ

جُودًا دَنَا مِنْهُ وَ الإعمَار مَوجُودَ ؟[1]

نجد الترادف في هذه الأبيات بين اللفظتين : "الأوطان والبلاد"

يتضح من خلال هذه القصيدة أنّ الشاعر استخدم هذه الترادفات الموضحة في الأبيات السابقة ليعبر مثلا بين اللفظتين (الحزن، الهمّ) عن ألمه وحزنه على موت الشيخ.

وفي القصيدة المعنونة بـ: قصيدة وفاء وعرفان، وحبّ وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)، التي قال فيها الشاعر:

خَيْرَاتُهُم وَصَلَتْ أقَاضِي الأَرْضَ بِالـ

إِغْدَاقِ وَالإِحْسَان وَالإِفْضَالِ[2]

نجد الترادف هنا متمثلا في : "الإحسان والإفضال"

وأمّا في قصيدة أخرى بعنوان: قصيدة مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)

قال الشاعر:

فُقَتَ الرجَالَ شَمَائِلاً وَسَمَاحَةً

أَبْدَيتَهَا مُتَعَطِفًا مترحمًا [3]

تمثل الترادف هنا بين اللفظتين: "متعطفا ومترحما" أي العطف والرحمة

وقال أيضا:

مُتَسَامِيًا مُتَفَوِقًا مُتَقدِمًا

عَهْدَ الوَفَا لِـ (محمد) فِي حُكْمِهِ [1]

---

[1] المصدر نفسه، ص 18.

[2] المصدر نفسه، ص 24.

[3] المصدر نفسه، ص 29.

نجد الترادف في هذين البيتين: "متفوقا ومتقدما"

وكذلك قصيدة المعنونة بـ: قصيدة في (العيد الوطني) يوم الإتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009 م)

قال الشاعر:

يَا جُمُوعَ الأَطْفَالِ قولِي بِصِدْقٍ

حَدِيثَنَا بوحدة الأَعْيَادِ[2]

لقد تمثل الترادف في هذين البيتين بين اللفظتين : "قولي وحدثينا"

ثانيا: تعريف التضاد والأضداد: Antonymy

يطلق اللغويون على هذا المصطلح ويقصدون به: " استعمال الكلمة الواحدة بمعنيين متضادين لا يمكن اجتماعها على شيء في زمن واحد "[3]

أمّا علماء اللغة المحدثون فقد درسوا ظاهرة الأضداد لا على كونها كلمة واحد تحمل معنيين متضادين كما درسها العرب القدامى، بل إنّها كلمتان تختلفان نطقا ومعنى مثل: كالقصير في مقابل الطويل، والحسن في مقابل القبيح، والذكر مقابل الأنثى .... إلخ[4]

إنّ ظاهرة التضاد هي ظاهرة ينفرد بها لغات سامية بعامة واللغة العربية بوجه خاص.[5]

وكما تعد الأضداد من الظواهر اللغوية التي أحدثها التقابل بين الدال والمدلول، وهو نوع من العلاقة بين المعاني ربّما كانت أقرب إلى الذهن فالعلاقة الضدية أوضح الأشياء في تداعي المعاني في اللهجات العربية.[6]

---

[1] المصدر نفسه، ص 84.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

[3] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1 ،2002، ص 152.

[4] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 152.

[5] محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص 153.

[6] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، مصر، ط3 ، 1965، ص 207.

ويتضح من هذا القول أنّ الأضداد توضح الأشياء من خلال علاقتها بالأشياء الأخرى لتحدد المعنى واضحا ومفهوما

ولظاهرة التضاد شروط يجب التقيّد بها وهي:

1- أن يقع اللفظان المختلفان على معنيين مختلفين كقولك: الرجل والمرأة، الجمل والناقة، تكلّم وسكت.

2- شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظان المتضادين في اللغة الواحدة.[1]

ونجد الشاعر وظف في ديوانه التضاد في مجموعة من القصائد الشعرية التي نذكرها على التوالي:

قال الشاعر في قصيدة "مرثية في مرثية في فقيد الأمتين: العربية والإسلامية صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان الذي وافته المنية يوم الثلاثاء بتاريخ 2-11-2004

يَومَ (الثلاثاء) مَذْمُومٌ بِفَقدِكِمُ

يَا (زايدَ الخَير) أَنتَ الخَيْرُ مَحمُود! [2]

لقد تمثل "التضاد" في هذين البيتين بين اللفظين: "مذموم وحمود"

كما تجلى التضاد أيضا في قوله:

هَلْ سَرَّهُ مَوتُ شَيخٍ وَهُو مَمدُودُ

كَيفَ احتيَالِي علَى صُبْحٍ يُفَنّدُهَا

ذَا (زايد) هُو فِي الأَحْيَاءِ مَعْدُودُ[3]

ورد التضاد هنا بين اللفظين : "موت وأحياء"

وقال أيضا:

---

[1] ينظر،السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه:فؤاد عي منصور،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، جزء1 ،1998 ، ص 314.

[2] المصدر نفسه، ص 16.

[3] المصدر نفسه، ص 16.

(الشيخ) غَادَرَنَا، وَالحُزْنُ لاَزَمَنَا

فَلتبك أَشْعَارُنَا، فَالشعرُ مَنْشُودُ[1]

فنجد التضاد هنا متمثل في بين الفعل: "غادرنا ولازمنا"

وفي قصيدة المعنونة بـ: وفاء وعرفان، وحب وتقدير لـ: صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم (إمارة أبو ظبي)

قال الشاعر:

دَامَتْ يَدَاهُ لَهُم وَهُم برْهَانُهُ

بَيْنَ الوَرَى بِالقَولِ وَالأَفْعَالِ [2]

التضاد في هذين البيتين وقع بين الكلمتين هما: " القول والفعلُ"

قال الشاعر في القصيدة المعنونة بـ: مهداة لـ: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم (إمارة دبي)

نَشَرُوا الأَمَانَ بَعدْلِهم، وَبجُودِهمْ

حَازُوا الرِّضَا، فأَضَاءَ مَا قَدْ أَظْلَمَا [3]

تمثل التضاد هنا بين الفعلين هما: " أَضَاءَ وَأَظْلَمَا "

وكما تجلى أيضا التضاد في قوله:

لَولاَهُ مَا شِمْنَا لخِيْرٍ مَوْسِمًا

وَحَكَمْتَ حُكْمًا عَادِلاً، فَأَمَنْتَ فِي

دنيا الشُرور، وَكُنْتَ فِينَا الأَحْكَمَا [4]

فهنا نجد التضاد بين اللفظين: " الخير والشر"

---

[1] المصدر نفسه، ص 17.

[2] المصدر نفسه، ص 22.

[3] المصدر نفسه ، ص 26.

[4] المصدر نفسه ، ص 31.

وأمّا في قصيدة أخرى المعنونة بـ: في (العيد الوطني) يوم الاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)، قال الشاعر:

جَمَعْتَنَا بَلْ فَرقتنا الرَّزَايَا

ضَاعَ واللهُ رَشدُنَا يَا بِلاَدِي !؟ [1]

وأمّا في قصيدة أخرى المعنونة بـ: في (العيد الوطني) يوم افتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة (في الثاني من ديسمبر 2009)، قال الشاعر:

جمعتنا بل فرقتنا الرّزايا

ضاع والله رشدنا يا بلادي !؟ [2]

ورد التضاد هنا بين: "جمعتنا وفرّقتنا "

نستخلص في الأخير أنّ الشاعر وظف في معظم قصائده الحقول الدلالية كحقل الإنسان وما يتعلق به، ووظف أيضا ظاهرتيْ الترادف والتضاد لأنّ دلالتهما جاءت لتقوية المعنى، وإيضاحه أكثر حتى يستوعبه القارئ.

ويعرّف التضاد أيضا: «الجمع بين المتضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة، ويكون ذلك بلفظتين من نوع واحد» [3]

مثل قول الله سبحانه وتعالى: « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40)"[4]

وقال تعالى أيضا: " إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (3) "

نلاحظ من خلال الآيتين أنّ هناك تضاد الذي بين اللفظين هما:

في الآية الأولى وقع التضاد في الكلمتين: " الأولين والآخرين"

وفي الآية الثانية وقع بين الكلمتين: " خافضة و رافعة "[5]

---

1 المصدر، ص 83.

2 المصدر، ص 83.

3 القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2010، ص 255.

4 سورة الواقعة، الآية- 39،40-

5 سورة الواقعة، الآية-1،3-

الخاتمة

من خلال إنجاز هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- ✓ يتضح من خلال مفهوم علم الأصوات أنّه فرع من فروع علم اللغة يدرس الخصائص المميزة لأصوات الإنسانية وانتقالها عبر وسط ما، وإدراك السامع لها
- ✓ علم الأصوات له عدّة فوائد منها: تطوير أنظمة إرسال الكلام إلكترونيا، في تطوير أجهزة الكلام أو في كتابة برامج الحاسوب ولا شك أن الصناعيين المهتمين بتطوير أجهزة متخصصة في الاتصالات، كما استفاد به الباحثون، وعلى الأخص أولئك العلماء الذي يهتمون في معالجة عيوب النطق كالحبسة في الكلام والتلعثم والتأتأة.
- ✓ المستوى الصوتي يتناول الأصوات اللغوية المفردة التي تتألف منها الكلمات .
- ✓ وظف الشاعر في كل قصيدة من قصائده تلك الأصوات، والكلمات، فلم يكن توظيفها عبثا، بل الظروف والملابسات دعته إلى اختيارها.
- ✓ يعد التكرار ظاهرة فنية نجدها في أغلب الفنون سواء أكانت شكلية أم معيارية أم قولية كالشعر، والخطابة وغيرها.
- ✓ أنواع التكرار هي: تكرار الحرف، تكرار الكلمة، تكرار الجملة أو العبارة والتي من خلالها بنى الشاعر قصائده ليؤدي بهم معنى المراد إيصاله للمتلقي.
- ✓ استخدم الشاعر في معظم قصائده البحور الشعرية منها: البحر البسيط، البحر الكامل، البحر الخفيف وهذا حسب ما يتمحور حول الأحاسيس والمشاعر التي يكنها لدول الخليج.
- ✓ كما أن للنصوص الشعرية وحدة عضوية متماسكة عجيبة، فلا نستطيع إثرها تغيير الجملة من مكانها، بل نستطيع تغيير كلمة من مكانها.
- ✓ تعد الحقول الدلالية المتمثلة في حقل الإنسان وما يتعلق به، حقل المكان، حقل الزمان والذي يتضمن زمن الخلق، زمن الداخلي، زمن الخارجي من العناصر المهمة التي ينبغي ورودها لفهم النصوص، والتي من خلالها تتم عملية الفهم والتبليغ

والتواصل، فمن خلال ديوان خليجيات تم تطبيق هذه الحقول قصد الوقوف عند معناها والمقصود منها.

- ✓ تعد النصوص الشعرية حقلا واسعا لتطبيق هذه العناصر، والتي من خلالها تصل إلى المعنى المراد من النصوص، فكل نص شعري تحكمه الظروف، والمواقف من زمان، ومكان الذي قيل فيه ذلك النص.
- ✓ كانت هذه الخاتمة خلاصة محاولة متواضعة، لم يكن بوسعها إلاّ إعادة واكتشاف ما في جعبة الشعراء، قد تكون بحث جديد أكثر دقة وتعمق في أثر النص الشعري قصد اكتشاف جوانبه.

الملحق

التعريف بالكاتب الأديب الناقد الشاعر "هاشم صالح مناع":

شاعر من فلسطين، ولد في قرية زيتا، محافظة طولكرم عام 1951، الشاعر حصل على الثانوية العامة من مدرسة الفاضلية الثانوية في محافظة (طولكرم)، ثم التحق بجامعة بيروت العربية، وحصل منها على شهادة الليسانس في اللغة العربية سنة 1978.

تابع دراسة العليا في جامعة عين شمس بالقاهرة، وحصل على درجة الماجستير في اللغة العربية –الأدب الحديث العام سنة 1981 ثم واصل دراسته العليا في جامعة لندن University Of London-SOAS في بريطانيا.

إذ عمل في سلك التدريس الجامعي في University Of London-SOAS بحيث قام بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في عامي (1984م و 1985م)

تحصل على درجة الدكتوراه عام 1986، والتحق بعدها بكلية الدراسات الإسلامية العربية بدبي للعمل بها، وعين وكيلا لها عام 1987، وترقى فيها حتى عام 2004م، وقد ترأس فيها لجانا كثيرة، ثم استقل منها.

عُين بعدها أستاذ الأدب العربي والنقد في جامعة عجمان –كلية التربية– قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في سبتمبر 2004، كما عين فيها رئيسا للقسم سنة (2005–2008).

وأخيرًا عُين في سنة 2009 مديرا لمركز الدراسات والبحوث اللغوية والترجمة، ولا يزال على رأس عمله إلى يومنا هذا.

رقي من درجة أستاذ مساعد إلى أستاذ مشارك عام 1992 م ثم إلى درجة أستاذ مساعد عام 1997م.

درّس طلبة الدراسات العليا، وأشرف على رسائل الماجستير.

وحكم الكثير من البحوث في المجالات العلمية المحكمة، وكذلك الجوائز في الدول العربية.[1]

1 هاشم صالح مناع، ديوان خليجيات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2010.

عُين مستشارا في بعض الجامعات العربية والأجنبية وحاز على جائزة ORS من بريطانيا.

أما بالنسبة لأعماله فقد نجد له ما يزيد عن عشرين (20) مؤلفا مطبوعا منها: (الأدب الجاهلي، الأدب العباسي، والقضايا القومية في شعر المرآة الفلسطينية، الشافي في العروض والقوافي، خطبة الرسول صل الله عليه وسلم في حجة الوداع، والنثر في العصر الجاهلي، والنثر في العصر العباسي، بدايات في النقد الأدبي، ومرحلة الشعر العربي مرحلة الحروب الصليبية، وحكم المتنبي)، وكذا مجموعة دراسات تمت طباعتها عن شعراء العصر العباسي كما قام بتحقيق كتب ودواوين منها: (ديوان أسامة بن منقذ).

كما له مجموعة مؤلفات تحت الطبع – كتب عشرات البحوث المتخصصة في مجاله، وقام بنشرها في المجالات العلمية المحكمة، كما لع عشرات البحوث والمقالات في موضوعات شتى.

كتب الشعر منذ أكثر من ثلاثين عاما، نشر بعضه في الصحف، وألقى بعضه في ندوات واحتفالات.

له ديوان شعر، الأول بعنوان: (ديوان مغترب)، والثاني: (ديوان خليجيات) والثالث تحت الطبع.[2]

2 ينظر: هاشم صالح مناع، ديوان خليجيات.

قائمة

المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولاً: الكتب باللغة العربية والمترجمة

- **إبراهيم أنيس:**

1. في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 3، 1965.
2. الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 6، 1986.
3. دلالة الألفاظ المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د ط)، 2002.

- **أحمد مختار عمر:**

4. علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 5، 1998.
5. دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د ط)، 1991.

- **الأزهر الزناد:**

6. نسيج النص " بحث فيما يكون به الملفوظ نص" المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1993.

- **تمام حسان:**

7. اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د ط)، 1994.

- **تحسين رضا الوزان:**

8. الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار دجلة، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

- **ابن فارس:**

9. الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السليفة، القاهرة، مصر، (د ط)، 1910.

- **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي ت 711 ت)**

10.لسان العرب، مادة (قفا)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 3، 1994، ج 15.

- **أبو يعلي التنوخي:**

11.كتاب القوافي، تحقيق: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، مصر، ط 2، 1978.

- **الإمام محمد بن محمد الجزري:**

12.التمهيد في علم التجويد، مكتبة المعارف، تحقيق: علي حسين التواب، الرياض، السعوية، ط 1، 1985.

13.جامع الدروس العروضية والقافية، منشورات ELGA، (د ط)، 2010.

- **الزمخشري:**

14.أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون الود، دار الكتب العالمية، ط 1، 1993.

- **السيوطي (الإمام جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر)**

15.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبطه: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، ج 1، 1998.

- **الفراء:**

16.معاني القرآن، تحقيق: محمد علي وأحمد يوسف النجاتي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 3، 1983.

- **القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد)**

17.الإيضاح في علوم البلاغة، "المعاني والبيان والبديع"، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2010.

- **الثعالبي:**

18.فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: على أبو ملحم، مطبعة السفير، (د ط).

- **حسن عزفي:**

19.حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرقي، بيروت، لبنان، (د ط)، 2001.

- **خليفة بوجادي:**

20. محاضرات في علم الدلالة مع النصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2008.

- **خضر أبو العينين:**

21. أساسيات علم العروض والقافية، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2010.

- **دسوقي يوسف:**

22.المخصص في ضوء نظرية المجال الدلالي، بحث ماجستار، الإسكندرية، مصر، 1987.

- **رابح بوحوش:**

23.البنية اللغوية لبردة لبويصري، ديوان المطبوعات الجامعية.

- **روعة محمد ناجي:**

24. عام الأصوات وأصوات اللغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2012

- **زينب عبد الحسين السلطاني:**

25.البحث الدلالي عند المفسرين، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ط 1، 2015.

- **ستيف أولمان:**

26. دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشير، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، ط1، 1962.

- **سليمان معوض:**

27.علم العروض وموسيقى الشعر، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د ط)، 2009.

- **سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبرت 180 هـ):**

28. الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج 1 ط3، 1988.

- **صالح بالعيد:**

29. قضايا فقه اللغة العربية، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1995.

- **عبد الرحمن تبرماسين:**

30. العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

- **عبد القادر عبد الجليل:**

31. الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار الصفاء، عمان، الأردن، (د ط)، 2001.

- **عبد المالك مرتاض:**

32. في نظرية الرواية، عالم المعرفة " المجلس الوطني للثقافة"، الكويت، (د ط)، 1998.

- **عاطف مدكور:**

33. علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر، (د ط)، 1987.

- **علي منصور إبراهيم:**

34. المنير في أحكام التجويد، دار العودة، الإسكندرية، مصر، ط 3، 2007.

- **عادل نذير بيري الحساني:**

35. الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 1، 2012.

- **فهد ناصر عاشور:**

36. التكرار في شعر محمود درويش، دار فارس، عمان، الأردن، ط 1، 2004.

- **فضيلة مسعودي:**

37. التكرارية الصوتية، دار الحامد، عمان، الأردن، (د ط)، 2007.

- **فاضل عوّاد الجنابي:**

38. المنتقد في علم العروض والقافية، دار قنديل، عمان، الأردن، ط 1، 2009.

- **فوزي عيسى:**

39.تطبيقات في علم العروض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، (د ط)، 2003.

- **قدامة بن جعفر:**

40. نقد الشعر، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

- **كريم زكي حسام الدين:**

41. الزمان الدلالي (دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2 ،2002.

- **كلود جرمان وَ ريمون لوبلون:**

42. علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط4 ،2011.

- **كمال عبد الرزاق العجيلي:**

43.دراسة في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012.

- **كمال بشر:**

44.علم اللغة العام (الأصوات)، دار المعارف.

- **مصطفى السعدي:**

45. البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحر، منشأ المعارف، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1978.

- **منير سلطان:**

46. الصورة الفنية في شعر المتنبي"الكتابة والتعريض"، منشأ المعارف، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2002.

- **محمد إسماعيل، عمران إسماعيل:**

47. قسور قراءة جديدة لنظام التكرار في البناء الصوتي للإعجاز القرآن، دار زهران، عمان، الأردن، ط1.

- **محمد مفتاح:**

48.الخطاب الشعري إستراتيجية بالتناص، المر كز الثقافي، ط 3، 1992.

- **محمد بن يحيى:**

49. السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011.

- **محمد إسحاق العناني:**

50. مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2008.

- **محمد علي عبد الكريم الرديني:**

51. فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، 2007.

- **محمد مصطفى أبو شارب:**

52. جماليات النص الشعري، "قراءة في أمالي القالي"، داء الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005.

- **منقور عبد الجليل:**

53.علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 2001.

- **محمد علي الخولي:**

54.علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د ط)، 2003.

- **محمد محمد وداد:**

55. الدلالة والحركة، دار الغريب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2002.

- **محمد حسن جبل:**

56. المعنى اللغوي، مكتبة آداب، (د ط)، 2005.

- **محمد مفتاح:**

57. دينامية النص "تنظير إنجاز"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 1999.

- **مصطفى التواتي:**

58. دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية (اللص والكلاب، الطريق، الشحاذ)، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط 3، 2003.

- **محمد الشريف الجرجاني:**

كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ، بيروت، لبنان، (د ط)، 1985،

- **محمد محمد يونس علي:**

59. المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط2 ، 2007.

- **محمد سعد محمد:**

60. في علم الدلالة، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1 ، 2002.

- **محمد محمد داود:**

61. الصوائت والمعنى في العربية، دراسة دلالية ومعجم، دار غريب، القاهرة، مصر، (د ط)، 2001.

- **محمد عبد المطلب:**

62. البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (د ط)، 1984.

- **نادية رمضان النجار:**

63. أبحاث دلالية ومعجمية، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2006.

➢ **نادر أحمد جرادات:**

64. الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، الأكايميون للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2009.

➢ **نازك الملائكة:**

65. قضايا الشعر العربي، دار العلم للملايين، ط 8، 1992

ثانيًا: المجلات والدوريات:

➢ **عبد الرحمن تبرماسين:**

66. التوازنات الصوتية، التوازي البديع، التكرار، مجلة مخبر، قسم آداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد 1، 2004.

➢ **نور الدين السد:**

67. المكونات الشعرية في يائية مالك بن الريب، مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، العدد 14، 1999.

ثالثًا: الرسائل الجامعية:

➢ **توفيق بن خميس:**

68. البنية اللغوية في شعر حسين زيدان: ديوان " قصائد من الأوراس إلى القدس "أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، مخطوط، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، التخصص: لسانيات اللغة العربية، باتنة، الجزائر، 2009- 1430هـ.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ، ب

الفصل الأول: الدراسة الصوتية لديوان خليجيات

تمهيد 5

1. تعريف علم الأصوات.....6
2. فوائد دراسة علم الأصوات.....7
3. تعريف المستوى الصوتي.....8
4. مخارج الحروف عند القدماء والمحدثين.....9

أولاً: مخارج الأصوات عند القدماء.....10

ثانيا: مخارج الأصوات عند المحدثين.....11

ثالثا: صفات الأصوات.....13

التكرار ومستوياته.....45

1. تعريف التكرار.....45
2. مستويات التكرار.....46

أ- تكرار الحرف..... 46

ب- تكرار الكلمة.....48

1- تكرار البداية..... 49

2- التكوار الاشتقاقي..... 51

3- التكرار اللفظي..... 54

4- تكوار النهاية..... 57

ج- تكرار العبارة..... 59

أولاً: تعريف علم العروض..... 62

ثانيا: تعريف الكتابة العروضية.....63

ثالثا: تعريف الوزن..... 64

رابعًا: تعريف البحر..... 65

رابعا: القافية والروي..... 71

أ- تعريف القافية..... 71

ب- تعريف الروي..... 72

الفصل الثاني: الدراسة الدلالية لديوان خليجيات

أولاً: تعريف المستوى الدلالي.....77

ثانيا: أصول نظرية الحقول الدلالية..... 78

ثالثا: تعريف الحقول الدلالية..... 81

1- حقل الإنسان وما يتعلق به..... 82

2- حقل الألفاظ الدالة على الحزن والمعاناة والألفاظ الدالة على السعادة والوئام..... 83

3- حقل المكان..... 86

4- حقل الزمان..... 90

- زمن الخلق..... 92
- الزمن الداخلي..... 94
- الزمن الخارجي..... 96

رابعا: العلاقات الدلالية..... 99

أ- الترادف..... 100

ب- التضاد..... 104

الخاتمة 109

الملحق..... 112

قائمة المصادر والمراجع.....115

فهرس الموضوعات.....124

ملخص البحث

ملخص البحث

يحتوي بحثنا المعنون بـ: " ديوان خليجيات دراسة صوتية دلالية لـ:هاشم صالح مناع" مفهوم علم الأصوات وفوائده ومخارج الأصوات وصفاتها عند القدماء والمحدثين كذلك التكرار ومستوياته والتي نذكرها: تكرار الحرف، تكرار الكلمة، تكرار العبارة، فبالنسبة لتكرار الكلمة تمت فيه معالجة أركانها الأربعة: تكرار البداية، التكرار اللفظي، التكرار الاشتقاقي، تكرار النهاية، وكذلك الموسيقى الخارجية التي تتضمن: الوزن، والقافية والروي هذا من جهة ،وكذلك الموسيقى الخارجية التي تتضمن: الوزن، والقافية والروي هذا من جهة الدراسة الصوتية، أما الدراسة الدلالية فتضمنت هي الأخرى: مفهوم المستوى الدلالي، ومفهوم الحقول الدلالية وأصول نظريتها، وكذلك العلاقات الدلالية وهي: الترادف، التضاد، حيث تمت دراسة هذه العناصر حسب القصائد الواردة في المدونة.

ثم أنهينا البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث

:Conclusion

Hashim Saleh Manna The concept of phonology and its benefits and exits sounds and its characteristics in the ancients and modernists as well as repetition and levels, which we mention: repetition of the character, repetition of the word, repetition of the phrase

For repetition of the word, the four elements were treated: repetition of the beginning, verbal repetition, repetitive repetition, repetition of the end, as well as foreign music

As well as the external music that includes: weight, rhyme and roy in terms of audio study, and the semantic study also included: the concept of the level of semantic, and the concept of semantic fields and the origins of their theory, as well as semantic relationships are: tandem, contrast, Contained in the Code.

Then we finished the research with a conclusion that included the search results